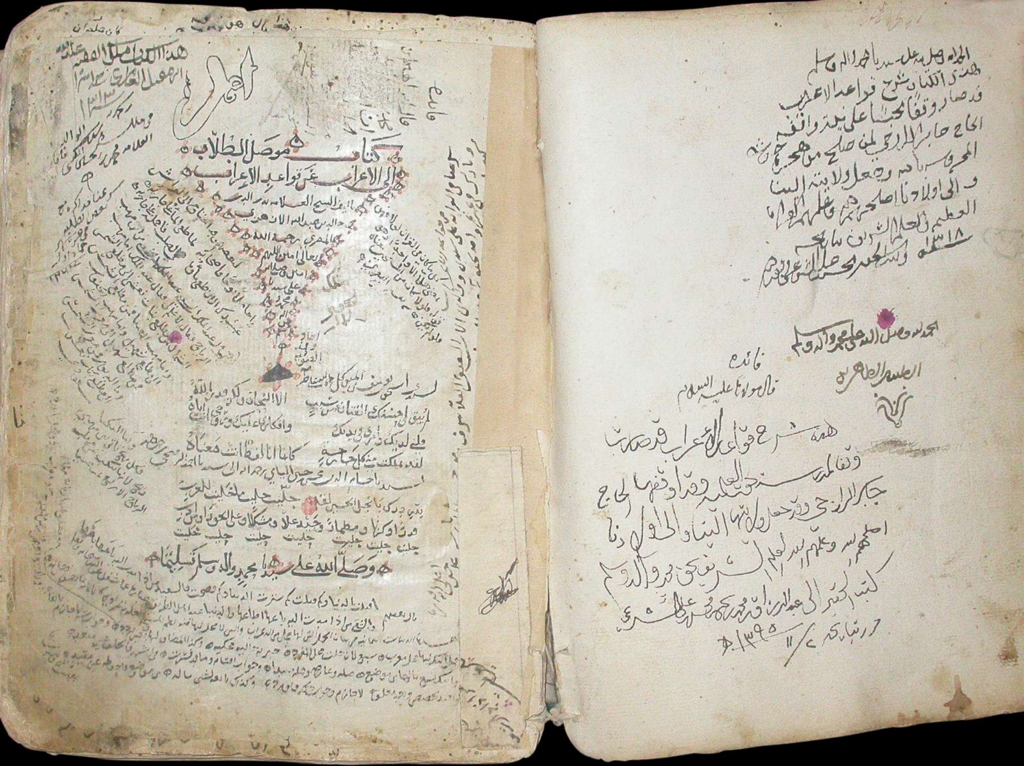

555


كتاب موصل الطلاب
إلى قواعد الإعراب
تأليف الشيخ العلامة بدر الدين
خالد بن عبد الله الأزهري
المصري رحمه الله

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
هذا الكتاب شرح قواعد الإعراب
قد صار وقفا محبسا على يد واقفه
الحاج جابر الراجحي لمن صلح من [illegible]
[illegible]
[illegible]
العظيم [illegible]
١٨ [illegible]

الحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم
فائدة
قال مولانا عليه السلام
هذه شرح قواعد الإعراب قد صارت
وقفا لمدرسة [illegible] العلمية وقد أوقفها الحاج
جابر الراجحي وقد جعل ولايتها [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد وآله وسلم
كتبه الفقير إلى [illegible] عبد الرزاق محمد [illegible]
حرر بتاريخ ٧ / ١١ / ١٣٩٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله الهم لحمده والصلوة والسلام على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى اله وصحبه وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغني خالد بن عبد الله الازهري هذا شرح لطيف على قواعد الاعراب سالني بعض الاصحاب يحل المباني ويبين المعاني ينتفع به الطلاب الى قواعد الاعراب نافع ان شا الله تعا

بسم الله الرحمن الرحيم

البا متعلق بفعل محذوف وتقديره افتتح تقديره مؤخرا لافادة الحصر عند البيانيين والاهتمام عند النحويين

اما بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف فيه معنى الشرط بدليل دخول الفا في جوابها غالبا

بعد بالنصب على الظرفية الزمانية وبنيت على الضم لقطعها عن الاضافة

اختلف في ناصبه فقيل فعل محذوف وهو نائب اما عنه وقيل مهما يكن من شي بعد وهو مذهب سيبويه والاصل عندنا مهما يكن من شي بعد

حمد الله ... الحمد نادية لحوشي مما دخل عليه والجلاله اسم للذات المستجمع لساير الصفات

حق حمده اي واجب حمده الذي يستحق له ويستحقه كالذات وقدم صفاته وتعيين اسمائه وعموم الايه وانتصابه على المفعولية المطلقة

والصلاة والسلام بالجر عطفا على حمد الله على سيدنا متعلق بالسلام على اختيار البصريين ومتعلق الصلاة محذوف وجوبا تقديره عليه ولا يجوز ان يتعلق المذكور بالصلاة لانه يجب ذكر المتعلق بالسلام على الاصح وفي نسخة وعبده وهو معطوف على سيدنا وفيه من انواع البديع المطابقة

محمد بدل من سيدنا لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بحسب العوامل واعرب المعرفة

بدلا وصار المنبوع تابعا كقوله تعالى الى العزيز الحميد الله في قراة الجر نص على ذلك ابن مالك

وعلى اله هم كما قال الشافعي رحمه الله تعالى اقاربه المومنون من بني هاشم وبني عبد المطلب ابني عبد مناف

من بعده اي من بعد محمد واشار بذلك الى ان الصلاة على الال مترتبة وتابعة للصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم

فهذه فوايد جملة من مبتدأ وخبر والفا على انها جواب اما والاشارة بهذه الى الاشياء المستحضرة في ذهنه والفوايد جمع فايدة وهي ما يكون الشي به احسن حالا منه بغيره

جليلة اي عظيمة في قواعد جمع قاعدة وهي قضية كلية تعرف بها احكام جزئياتها منها

الاعراب الاصطلاحي تقتفي من القفو وهو الاتباع تقول قفوت فلانا اي اتبعت اثره ومعنى تسلك

بمتاملها اي بالناظر فيها جادة بالجيم اي معظم طريق الصواب وهو ضد الخطا

وتطلعه اي توقفه في الامد اي الزمن القصير خلاف الطويل ولو للتقليل بدل القصير لكان انسب لكثرتي ولة

على نكت كثيرة بالاضافة والنكت بالمثناة جمع نكتة وهي الدقيقة

من الابواب جمع باب ويجمع ايضا على ابوبة ولا واحد كقوله هتاك اخبية ولاج ابوبة يخلط البر منه بالجد واللين

عملتها بكر المهم على بفتحها

من طب لمن حب لغة في احب والاصل طب لمن احب والمراد اني بالغت في النصح فجعلت هذه الفوايد لطالب العلم كما يجعل الطبيب الحاذق الادوية النافعة لمحبوبه والغرض من هذا التشبيه بيان كمال الاجتهاد في تحصيل المراد والاقتصاد قال بعض الاطبا ان الاب لا يطب ولده والمحب لا يطب حبيبه والعاشق لا يطب معشوقه

وسميتها اي الفوائد الجليلة بالاعراب لغة هو البيان
عن قواعد الاعراب اصطلاحا هو الاثر الظاهر او المقدر
في اخر المعرب بعامل وهو النحو وفي هذه التسمية من البديع
التجنيس التام اللفظي والخطي ومن الله استمد العون اي
اطلب المدد وقدم معموله عليه لافادة الحصر التوفيق خلق
قدرة الطاعة في العبد وضده الخذلان والهداية
الارشاد والدلالة وضدها الغواية والضلالة الى اقوم الطريق
قدم الصفة على الموصوف واضافها اليه رعاية للسجع والاصل
الى الطريق اقوم اي مستقيم وهو كناية عن سرعة الوصول
الى المأمول لان الخط المستقيم اقصر من المنحني منه
الا انعامه يطلق على تعداد النعم الصادرة من الشخص الى
غيره كقولك فعلت مع فلان كذا وكذا وتعداد النعم
من الله مدح ومن الانسان ذم ومن بلاغة الزمخشري
طعم الالاء احلى من المن وهو امر من الالاء عند المن اراد بالالاء
الاولى النعم وبالثانية الشجر المر واراد بالمن الاول المذكور
في قوله تعالى المن والسلوى وبالثاني تعديد النعم
كرمه اي جوده يقال على الله تعالى كريم ولا يقال سخي اما لعدم
الورود واما للاشعار بجواز الشح وينحصر تقرير بالتحتانية
على ارادة المصنف او الكتاب او بالفوقانية على ارادة
الفوائد الجليلة او المقدمة في اربعة ابواب من حصر الجمل
في اجزائه الجمل واحكامها والجار والمجرور تفسير كلمات
والاشارة الى عبارات محررة وستذكر هذه الابواب
الباب الاول في شرح الجملة وذكر اقسامها
احكامها جمع حكم وهو النسبة التامة بين الشيئين
وفيه اي في الباب الاول اربع مسائل جمع مسئلة مفعلة من

السؤال وهي ما يبرهن عليه في العلم المسئلة الاولى
في شرحها اي الجملة وسيتبع ذلك ذكر اقسامها واحكا
مها والمراد بالاقسام الجزئيات لا الاجزاء اعلم ايها الوا
قف على هذا المصنف ان اللفظ المركب الاسنادي يكون مفيدا
كقام زيد وغير مفيد كان قام زيد وان غير المفيد يسمى
جملة فقط وان المفيد يسمى كلاما لوجود الفائدة ف
يسمى جملة لوجود التركيب الاسنادي وتعني معشر النحاة
حيث اطلقناه في بحث الكلام ما يغني من المتكلم
بالمفيد عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء اخر
السكوت وعلم من ذلك ان الجملة
وبين الجملة والكلام عموم مطلق وذلك لصدقها بدونه وعدم صدقه بدونها
اعم من الكلام
كل كلام يسمى جملة لوجود التركيب الاسنادي
ولا ينعكس عكسا لغويا اي ليس كل جملة كلاما لانه يعتبر
فيه الافادة بخلافها الا ترى ان جملة الشرط نحو قولك
قام زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو لاشتمالها
على المسند والمسند اليه ولا يسمى كلاما لانه لا يفيد معنا
يحسن السكوت عليه لان ان الشرطية اخرجته
عن صلاحيته لذلك لان السامع ينتظر الجواب وكذا
اي وكالقول في جملة الشرط القول في جملة الجواب اي
جواب الشرط وهي جملة قام عمرو من المثال المذكور
جملة ولا يسمى كلاما لما قلنا والحاصل انه جعل في كل
من جملتي الشرط وجوابه امرين احدهما ثبوتي وهي التسمية
بالجملة والاخر سلبي وهو عدم التسمية بالكلام ففي
ذلك دليل على ما ادعاه من عدم ترادف الجملة
والكلام ورد على من قال بترادفهما كالزمخشري

دخلها من تال جد جواب الشرط كلام علا وجه الشرط كالنر

على الجملة تنقسم اولا بالنسبة الى التسمية الى اسمية وفعلية
وذلك انها تسمى اسمية ان بدئت باسم صريح كزيد قائم او
مؤول نحو وان تصوموا خير لكم اي صومكم او بوصف رافع
لمكتفى به نحو اقائم الزيدان او اسم فعل نحو قول الشاعر
هيهات هيهات العقيق واهله فلا يعتبر التسمية سوا
عبر الاعراب دون المعنا ام المعنى دون الاعراب ام
عبرهما معا ام لم يعتبر واحد منهما فالاول نحو ان زيدا قائم
والثاني نحو هل زيد قائم والثالث الذي يعتبرهما معا
نحو ما زيد قائما والرابع نحو لزيد قائم والجملة تسمى فعلية ان
بدئت بفعل سوا كان الفعل ماضيا او مضارعا او امرا
وسوى كان الفعل متصرفا او جامدا وسوى كان تاما او
ناقصا وسوى كان مبنيا للفاعل او المفعول كقام زيد
ويضرب عمرو واضرب عمرا ونعم العبد وكان زيد قائما وقتل
الخارصون فلا فرق في الفعل بين ان يكون مذكورا
او محذوفا تقدم عليه معموله ام لا تقدم عليه حرف ام لا
نحو هل قام زيد ونحو زيدا اضربه ويا عبد الله
فزيدا وعبد الله منصوبان بفعل محذوف لان التقدير
في الاول ضربت زيدا اضربه بحذف
لوجود مفسر وهو اضربه وفي الثاني
ادعو عبد الله فحذف ادعو لان حرف النداء نائب عنه
ونحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون ففريقا مقدم على
فاعله والاصل كذبتم فريقا ثم الجملة تنقسم ثانيا بالنسبة
الى الوصفية الى صغرى وكبرى فالصغرى هي المخبر بها عن
مبتدأ في الاصل او في الحال اسمية كانت او فعلية

والكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة كزيد قام ابوه الجملة
قام ابوه صغرى لانها خبر عن زيد وجملة زيد قام ابوه كبرى
لان خبر المبتدا فيها جملة وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين
كما اذا قيل زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتدأ
اول وابوه مبتدأ ثان وغلامه مبتدأ ثالث ومنطلق
خبر المبتدأ الثالث وهو غلامه والمبتدأ الثالث وخبره
وهما غلامه منطلق خبر المبتدأ الثاني وهو ابوه والرابط بينهما
الهاء من غلامه والمبتدأ الثاني وخبره وهما ابوه غلامه
منطلق خبر المبتدأ الاول وهو زيد ومنطلق وما بينهما
جملة كبرى لا غير لان خبر مبتدأ فيها جملة وتسمى جملة غلامه
منطلق جملة صغرى لا غير لانها وقعت خبرا عن مبتدأ وهو ابوه
وتسمى جملة ابوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة الى جملة
غلامه منطلق وتسمى جملة ابوه غلامه منطلق ايضا جملة
صغرى بالنسبة الى زيد لكونها وقعت خبرا عنه والمعنا
غلام ابي زيد منطلق ولك في الروابط طريقتان احدهما
ان تصف كلا من المبتدأ اي ان تجعل الاولى الى ضمير متلوه
كما مثله المصنف والثاني ان تاتي بالروابط بعد خبر
المبتدأ الاخير نحو زيد هند الاخوان الزيدون ضاربوهما
عنده باذنه فضمير الجمع للزيدين وضمير التثنية للاخوين
وضمير المؤنث لهند وضمير المذكر لزيد ويتفرع من هاتين
الطريقتين طريقة ثالثة مركبة منهما وهو ان تجعل بعض الروابط
مع المبتدأ او بعضها مع الخبر نحو زيد عبده الزيدون
ضاربوهما ومثله في كون الجملة فيه صغرى وكبرى باعتبارين
قوله تعالى لكنا هو الله ربي اذ اصله اي اصل لكنا
لكن انا هو الله ربي فحذفت الهمزة بنقل حركتها



أو بدونه وتلاقت النونان فادغم احدهما في الاخرى
قراءة ابن عامر باثبات الف أنا وصلا ووقفا والذي حسن
ذلك وقوع الالف عوضا من همزة أنا وقرأ أبي بن كعب
لكن أنا على الاصل والاية والا لكن اصله لكن انا بل كما
ان اصله لكن هو بالتشديد واسقاط الالف لقيل لكنه
لان لكن المشددة عاملة عمل ان فاذا كان اسمها ضميرا
وجب اتصاله بها وقد تسامح المصنفون بدخول اللام في
جواب ان الشرطية المقرونة بلا النافية نحو الا لكان كذا حملا
على دخولها في جواب لو الشرطية لانها اختها ومنع الجمهور
دخول اللام في جواب ان واجازه ابن الانباري
جوز استدراك من كرهت كانه قال انت كافر بالله لكن انا
هو الله ربي فانا مبتدأ اول وهو ضمير شان مبتدأ
ثان والله مبتدأ ثالث وربي خبر المبتدأ الثالث
والمبتدأ الثالث وخبره خبر الثاني ولا يحتاج الى الرابط
بينهما لانه خبر عن ضمير الشان والثاني وخبره خبر الاول
والرابط بينهما ياء المتكلم ويسمى المجموع جملة كبرى او الله ربي
جملة صغرى لا غير وهو الله ربي جملة كبرى بالنسبة الى الله
ربي وصغرى بالنسبة الى انا وقد تكون الجملة لا صغرى ولا
كبرى لفقد الشرطين كقام زيد وهذا زيد المسألة
الثانية في بيان الجمل التي لها محل من الاعراب
الذي هو الرفع والنصب والخفض والجزم
المشهور احدها الواقعة خبرا وهي سبع على
في الحال وموضعها اما رفع او نصب في الاصل او خبر المبتدأ
فموضعها رفع في باب المبتدأ وان المشددة فالاول نحو زيد قام ابوه

جملة قام ابوه في موضع رفع خبر عن زيد والثاني نحو ان زيدا
ابوه قائم فجملة ابوه قائم في موضع رفع خبر ان والفرق بين البابين
من وجوه احدها ان العامل في الخبر على الاول المبتدأ وفي
الثاني ان وثانيها ان الخبر في الاول محكم وفي الثاني منسوخ
وثالثها ان الخبر في الاول يلقى الى خالي الذهن من الحكم و
المتردد فيه وفي الثاني يلقى الى الشاك او المنكر في اول
درجاته وموضعها نصب في باب كان وكاد فالاول
نحو كانوا يظلمون فجملة يظلمون من الفعل والفاعل في
موضع نصب خبر كان والثاني نحو ما كادوا يفعلون
فجملة يفعلون في موضع نصب خبر كاد والفرق بين
البابين من وجوه الاول ان جملة خبر كان قد تكون جملة
اسمية وفعلية وجملة خبر كاد لا تكون الا فعلية فعلها مضارع
الثاني ان خبر كان لا يجوز اقترانه بان المصدرية بخلاف
خبر كاد والثالث ان خبر كان مختلف في نصبه على ثلاثة
اقوال احدها انه خبر مشبه بالمفعول عند البصريين
والثاني انه مشبه بالحال عند الفراء والثالث انه حال عند
بعض الكوفيين بخلاف خبر كاد فانه منصوب بلا خلاف
والجملة الثانية والثالثة الواقعة حالا والواقعة مفعولا
ومحلهما النصب فالحالية نحو وجاءوا اباهم
عشاء يبكون فجملة يبكون من الفعل والفاعل في محل
نصب على الحال من الواو وعشاء منصوب على الظرفية
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد فجملة وهو ساجد من المبتدأ والخبر في محل
النصب على الحال من العبد والجملة المفعولية تقع

وقد جاء اسما كقول الشاعر
فابت الى فهم وما كدت آئبا
وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

في اربع مواضع الاول ان تقع محكية بالقول نحو
قال اني عبد الله فجملة اني عبد الله في محل نصب
على المفعولية محكية بالقول والدليل على انها محكية بالقول
كسر همزة ان بعد جملة قال والثاني ان تقع تالية
للمفعول الاول في باب ظن نحو ظننت زيدا
يقرأ فجملة يقرأ من الفعل وفاعله المستتر فيه في موضع
نصب على انها المفعول الثاني لظن والثالث ان تقع تالية
للمفعول الثاني في باب اعلم نحو اعلمت زيدا
عمرا ابوه قائم فجملة ابوه قائم في موضع نصب على انها
المفعول الثالث لاعلم وانما لم تقع تالية للمفعول الاول
من باب اعلم لان مفعوله الثاني مسند في الاصل والمبتدا
لا يكون جملة والرابع ان تقع معلقا عنها العامل
والتعليق ابطال العمل لفظا وابقاؤه محلا لمجيء ما له صدر
الكلام وسواء كان العامل من باب علم او من غيره فالاول نحو
لنعلم اي الحزبين احصى فاي الحزبين مبتدا
ومضاف اليه واحصى خبره وهو فعل ماض لا اسم
تفضيل من الاحصاء على الاصح وجملة المبتدا وخبره
في موضع نصب سادة مسد مفعولي نعلم والثاني فلينظر
ايها ازكى طعاما فايها مبتدا ومضاف اليه وازكى
خبره وطعاما تمييز وجملة المبتدا وخبره في موضع
نصب سادة مسد مفعولي ينظر المتعدي بالجار قال المصنف
في المغني لانه يقال نظرت فيه ولكنه علق هنا بالاستفهام
عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهو من حيث
المعنى طالب له على معنى حرف الجر

انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يتضمن معناها حكاه على هذا
فتكون هذه الجملة سادة مسد مفعولين انتهى والنظر
هنا الفكر في حال المنظور فيه والرابع من الجمل التي لها
محل من الاعراب الجملة المضاف اليها ومحلها الجر
فعلية كانت او اسمية فالاولى نحو قوله تعالى هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم فجملة ينفع الصادقين صدقهم
في محل جر باضافة يوم اليها والثانية نحو قوله تعالى يوم هم
بارزون فجملة هم بارزون من المبتدا والخبر في محل جر
باضافة يوم اليها والدليل على ان يوم فيهما مضاف عدم
تنوينه وكذا كل جملة وقعت بعد اذ الدالة على الماضي
او اذا الدالة على المستقبل او حيث الدالة على
المكان او لما الوجودية الدالة على وجود شيء لوجود
غيره عند من قال باسميتها وهو ابو بكر بن السراج
وتبعه ابو علي الفارسي وتبعهما ابو الفتح بن جني
وتبعهم جماعة زعموا انها ظرف بمعنى حين وقال ابن
مالك بمعنى اذ واستحسنه المصنف في المغني او بينما او
بينا بزيادة الميم في الاولى وحذفها في الثانية فهي اي الجملة
الواقعة بعد هذه المذكورات في موضع خفض باضافتهن
اي باضافة هذه المذكورات اليها وكذا في بعض النسخ
فالجملة الواقعة بعد منذ ومذ مثال اذ قوله تعالى واذكروا
اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا فتضاف الى الجملتين كما مثلنا
ومثال اذا وتختص بالفعلية على الاصح قوله تعالى اذا
جاء نصر الله والفتح ومثال حيث جلس زيد وحيث
زيد جالس فتضاف الى الجملتين كما مثلنا واضافتها
الى الفعلية اكثر ومثال لما لما جاء زيد جاء عمرو وتختص
بالفعل الماضي ومثال بينما وبينا نحو بينما او بينا



عطفت عليه اي تعلق الشرط بالماضي فعلاً مضارعاً وتنازع
عنهما معمول لكهما واعملت الفعل الاول وهو الماضي في
المتنازع فيه نحو ان قام ويقعد اخواك قام عمرو فيجزم
المضارع المعطوف على الماضي قبل ان تكمل الجملة بفا
علها وهو اخواك فلولا ان الجزم محكوم به للفعل و
جميع الكلام [illegible] العطف على الجملة قبل اتمامها وهو ممتنع
تنبيه وهو لغة الايقاظ [illegible]
اي ايقاظاً واصطلاحاً عنوان البحث الآتي
بحيث يعلم من البحث السابق اجمالاً اذا قلت ان قام
اقوم بالرفع ما محل جملة اقوم فالجواب عن هذا السوا
مختلف فيه قيل ان اقوم ليس هو الجواب وانما هو دليل
الجواب وهو موخر من تقديم والجواب محذوف والاصل
اقوم ان قام زيد اقم وهو مذهب [illegible]
اقوم نفس الجواب على اضمار الفاء والمبتدا والتقدير
فانا اقوم وهو مذهب الكوفيين وقيل اقوم هو الجوا
وليس على اضمار الفاء ولا على نية التقديم وانما لم يجزم
لفظ لان الاداة لما لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضياً
مع قربه فلا تعمل في الجواب مع بعده فعلى القول
الاول وهو انه دليل الجواب لا محل له لانه مستانف
ولفظه فرع لتجرده عن الناصب والجازم وعلى القول
الثاني وهو انه يكون على اضمار الفاء محله الجزم مع
المبتدا ويظهر اثر ذلك في الاختلاف في التابع فتقول
على الاول ان قام زيد اقوم ويقعد اخواك بالرفع
وعلى الثاني والثالث ويقعد اخواك بالجزم وجملة
السادسة التابعة لمفرد كالجملة المنعوت بها
محلها على حسب منعوتها فان كان منعوتها مرفوعا

... زيد قام او يقوم زيد والصحيح انهما فرع لتبين عن الاضافة فلا
محل للجملة بعدها من الاعراب واصل بنائها لجد المبهم
والجملة الخامسة الواقعة جواباً لشرط جازم و
هو ان الشرطية واخواتها وحكمها الجزم اذا كانت
الجملة الجزائية الجوابية مقرونة بالفاء سواء كانت اسمية
او فعلية خبرية او انشائية او مقرونة باذا الفجائية
في الاسمية والاداة ان خاصة فالاول المقرونة
بالفاء كقوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
فجملة لا هادي له من لا واسمها وخبرها في موضع جزم
لوقوعها جواباً لشرط جازم وهو من ولهذا
اي ولاجل ان لها محل جزم قرئ بجزم يذرهم بالياء
عطفاً على محل الجملة فيذرهم مجزوم في قراءة حمزة
والكسائي معطوف على محل جملة فلا هادي له و
الثانية المقرونة باذا الفجائية نحو قوله تعالى وان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
فجملة هم يقنطون في محل جزم لوقوعها جواباً لشرط جا
زم وهو ان والفجائية البغتة وتقييد الشرط بالجازم
احترازاً عن الشرط غير الجازم كاذا ولو ولولا فانها
اذا كانت جملة الجواب فعلها ماضياً خالياً عن الفاء نحو
ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم في الجواب محكوم
به للفعل وحده وهو قام لا الجملة باسرها وهي
قام وفاعله وكذا يقال في فعل الجواب
القول في فعل الشرط اي الجزم محكوم للفعل وحده
لا الجملة باسرها لان اداة الشرط انما تعمل في شيئ
لفظاً وعملاً فلما عملت في محل الفعلين لم يتوقف لها
تسلط على محل الجملة باسرها ولهذا تقول اذا

في موضع رفع كالواقعة في نحو قوله تعالى
من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه فجملة لا بيع فيه من اسم لا وخبرها
في محل رفع على انها نعت اليوم وان كان منعوتها منصوبا
فهي كالواقعة في قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى
الله فجملة ترجعون في موضع نصب على انها نعت ليوما وان كان
منعوتها مجرورا فهي في موضع جر كالواقعة في نحو قوله
تعالى ليوم لا ريب فيه فجملة لا ريب فيه في موضع جر
على انها نعت ليوم والجملة السابعة التابعة لجملة
لها محل من الاعراب وذلك في بابي النسق اي العطف والبدل
فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه
في محل رفع على انها خبر المبتدا وكذلك جملة قعد اخوه
في موضع رفع ايضا لانها معطوفة عليها اي على جملة
قام ابوه التي هي خبر عن زيد ولو قدرت العطف لجملة
وقعد اخوه على مجموع الجملة الاسمية التي هي زيد قام
ابوه لم تكن المعطوفة وهي قعد اخوه محل لانها معطوفة
على جملة مستانفة ولو قدرت الواو في وقعد
واو الحال لا واو العطف ولا واو الاستيناف
كانت الداخل عليها واو الحال في موضع نصب
على الحال من ابوه وكانت قد قبلها مضمرة لتقرب
الماضي من الحال ويكون تقدير الكلام زيد قام ابوه
والحال انه قد قعد اخوه واذا قلت قال زيد عبد الله
منطلق وعمرو مقيم فليس من هذا الباب الذي هو
عطف جملة على جملة لها محل حتى تكون جملة عمرو مقيم
محلها النصب بالعطف على جملة عبد الله منطلق المحكية
بالقول بل الذي محله النصب على المفعولية لقال
مجموع الجملتين المعطوف والمعطوف عليها لان

المجموع

المجموع المركب من الجملتين المذكورتين هو المقول للقول
فكل منهما اي من الجملتين المتعاطفتين جزء للمقول المركب
من الجملتين للقول لا انه على انفراده مقول حتى يكون احدهما
معطوفا على الاخر والثاني البدل نحو قوله
اذ قال لا تتقون عندنا والامكن في الشرح الجهر مثلا
فجملة لا تتقون في موضع نصب على البدلية من ... وشرط
ان تكون الجملة الثانية اوفى بتادية المعنى المراد من الاولى
كما هنا فان الثانية تدل على ما اراده من اظهار الكراهة لا
قامة اوفى لانها تدل عليه بالمطابقة والاولى تدل عليه بالالتزام
المسئلة الثالثة من المسائل الاربع من الباب
الاول في بيان الجمل التي لا محل لها من الاعراب
وهي ايضا سبع احداها الجملة
الابتدائية اي الواقعة في ابتداء الكلام اسمية كانت او
فعلية وتسمى المستانفة ايضا وهي نوعان احدهما
المفتتح بها النطق نحو قوله انا اعطيناك الكوثر
والثاني المنقطع عما قبلها نحو قوله تعالى ان العزة لله
جميعا الواقعة بعد قوله تعالى ولا يحزنك قولهم فجملة
ان العزة لله مستانفة لا محل لها من الاعراب وليست محكية
بالقول حتى يكون لها محل وانما المحكي بالقول محذوف
تقديره انه مجنون او شاعر ونحو ذلك وانما لم تجعل محكية بالقول
لفساد المعنى اذ لو قالوا ان العزة لله جميعا لم يحزنه فينبغي
للقارئ ان يقف على قولهم ويبتدي ان العزة لله جميعا
فان وصل وقصد ذلك تحريف المعنى اثم ونحو ما يسوق

الى الملا الاعلى الواقعة بعد قوله تعالى وحفظا من كل شيطان
مارد اي خارج عن الطاعة بجملة لا يسمعون لا محل لها
لانها ليست نعتا ولا استينافا نحويا لا استينافا بيانيا وهي كان
جوابا لسوال مقدر لانه لو قيل لاي شي تحفظ من الشياطين فا
بانهم لا يسمعون لم يستقم المعنى فيتعين ان يكون كلاما
منقطعا عما قبله وليست جملة لا يسمعون صفة ثانية
لنكرة وهو شيطان ولا حالا منها اي المنكرة مقيد
المستقبل او مخصصها اي النكرة باريد وجه اما الصفة علة
لتسويغ مجي الحال من النكرة كما بيانه ان الجملة الواقعة بعد
نكرة موصوفة تحتمل الوصفية والحالية واما امتنع الو
والحال هاهنا لفساد المعنى اما على تقدير الصفة فلا
لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع واما على تقدير الحال
المقيدة فلان الذي يقدر معنا الحال هاهنا هو صاحبها
والشياطين لا يقدرون عدم السماع ولا يريدونه
قاله المصنف في المغني ونقول في استيناف الجملتين
بالاصطلاحين ما لقيته مذ يومان فهو
التركيب كلام تضمن جملتين مستانفتين احدها
جملة فعلية متقدمة وهي ما لقيته وهي مستانفة
استينافا نحويا والثانية جملة اسمية متاخرة و
هي مذ يومان وهي مستانفة استينافا بيانيا
لما لانها في التقدير جواب سوال مقدر ناشي
عن الجملة المتقدمة كانك قلت ما لقيته قبل
لك على ذا اي من يجعل مذ مبتدى ما امده ولك

قلت

دهوان مذ مبتدا اخبر يومان صح

قلت مبينا له امده يومان وعلى راي من
يجعلها خبرا مقدما فتقدير السوال ما بينك
وبين لقائه وجوابه بيني وبينه يومان والاول
قول المبرد وابن السراج والفارسي والثاني قول الا
والزجاج وغيرهما من البصريين ويومان مذ خبر
مقدم ويومان مبتدا مؤخر ونسب الى سيبويه
واما على القول ان يومان فاعل لفعل محذوف والتقدير
ما لقيته مذ مضى يومان او ان يوما خبر لمبتدا
محذوف والتقدير ما لقيته من الزمان الذي هو يومان
فلا يتمشى لان الكلام حينئذ جملة واحدة وهذا
القولان لطائفة من الكوفيين ومثلها اي مثل
جملتي ما لقيته مذ يومان في كونهما كلاما متضمنا
جملتين مستانفتين بالاصطلاحين قام القوم
خلا زيدا او قام القوم حاشا عمرا وقام القوم
عدا بكرا فكل من هذه الامثلة الثلاثة كلام تضمن
جملتين متناسبتين احداهما المشتملة على المستثنى
منه وهي مستانفة استينافا نحويا والثانية المشتملة
على المستثنى وهي مستانفة استينافا بيانيا لانها في التقدير
جواب سوال مقدر كانك لما قلت قام القوم قيل هل جاء
زيد فيهم فقلت خلا زيدا وكذا الباقي الا انهما اي
جملة المستثنى منه وجملة المستثنى في الامثلة الثلاثة فعليتان
وهذا انما يتمشى على القول بان المستثنى لا محل لها اما
على القول بانها في نصب على الحال فلا ومن امثلتها
بضم الميم والمثلثة جمع مثال اي ومن امثلة الجمل المستانفة
الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية قوله وهو جرير فما زالت

القتاد تحذ دماً هابدجلة حتى ماء دجلة اشكل اي
ابيض مخالط حمرة فماء دجلة مبتدا ومضاف اليه
واشكل خبره وجملة المبتدا وخبره مستانفة هذا مذهب
الجمهور ونقل عن ابي اسحق الزجاج وابي محمد عبد الله
بن جعفر بن درستويه ان الجملة الواقعة بعد حتى
الابتدائية التي تبتدا بعدها الجملة اي تستانف
في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور فقالوا
ليست حتى هنا حرف جر لدليلين احدهما انها لو كانت
حرف جر لقيل حتى ماء بالجر والرواية بالرفع بالابتدا والخبر
والعدول الى الجمل في محل الجملة نوع من التعليق وهو
غير مناسب لان حروف الجر لا تعلق عن العمل بدخولها على الجمل وانما تدخل على المفردات
او ما في تاويلها والثاني ان حتى هنا لو كانت حرف جر
لوجب كسر همزة ان بعدها في نحو مرض حتى انهم لا يرجونه بالكسر ولو كانت حرف جر لفتحت الهمزة
وفا بالقاعدة وهي انه اذا دخل الجار على ان وجب فتح همزتها نحو قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق
فلما تفتح الهمزة علمنا انها ليست جارة وفي كل من هذين
الدليلين نظر لاول فلانهما لا يسميان ذلك
تعليقا وانما يقولان ان الجملة بعد حتى في محل جر
على معنى ان تلك الجملة في تاويل مفرد ومجرور لا على
معنى ان تلك الجملة باقية على جملتها غير مؤولة بالمفرد
ولا يقال حقيقة التعليق انما يمنع من العمل لفظا مع اثره
صدر الكلام وهو مفقود هنا لانا نقول ذكره في المحل
لفظا في افعال القلوب واما تعليق حرف الجر فبان

تدخل على غير مفرد او ما في تاويله او تدخل على مفرد
ولا تعمل فيه واما الثاني فلان حتى غاية انها عامل في
المحل لا في اللفظ ولذلك لم تفتح همزة ان بعدها
الجملة الثانية عشر الواقعة صلة لاسم نحو قام
ابوه من قولك جا الذي قام ابوه فجملة قام ابوه لا محل لها
لانها صلة الموصول والموصول وحده له محل بحسب
ما يقتضيه العامل بدليل ظهور الاعراب في نفس
الموصول في نحو قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد في قراءة النصب ونحو ربنا ارنا الذين اضلانا
وذهب ابو البقا الى ان المحل للموصول وصلته معا كما ان
المحل للموصول الحرفي مع صلته وفرق الاول بان الاسمي
يستقل العامل في الحرف لا يستقل او الواقعة صلة لحرف
يؤول مع صلته بمصدر نحو عجبت مما قمت اي من قيامك
فالموصول حرفي على الاصح وقمت صلته والموصول
وصلته في موضع جر بمن واما الصلة وهي قمت وحدها
فلا محل لها من الاعراب لانها صلة الموصول وكذا
الموصول الحرفي وحده لا محل له لانتفا اعراب الحرف
الجملة الثالثة عشر المعترضة بين شيئين مثلا
اما للتسديد بالسين المهملة اي التقوية والتبيين
وهو الايضاح بعترض بها بين الاجزا المنفصلة بعضها من
بعض المقتضي كل منهما الاخر فتقع بين الفعل وفاعله
كقوله
وقد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل
فتقع بين الفعل وفاعله ... او معموله كقوله
وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمأل

وبين المبتدا والخبر كقوله من اخره
وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لايمللنه ونوائح
او ما هما اصلة كقوله
ان سليمان والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزؤها
وبين الشرط وجوابه نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار
او بين الموصول وصلته كقوله
ذاك الذي وابيك يعرف مالكا والحق يدفع ترهات الباطل
وقد يكون اخر الصلة نحو
ذاك الذي حوجه والكريم دان مبذول
للجار والمجرور نحو
او حرفا نحو اشتريته بوالله الف درهم وبين الحرف وتوكيده نحو
ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت
وبين قد والفعل نحو قوله
اخالد قد والله اوطأت عشوة وما العاشق المظلوم فينا بسارق
وبين حرف النفي ومنفيه كقوله
فلا وابي دهماء زالت عزيزة على قومها ما فتل الزند قادح
وبين القسم وجوابه والموصوف وصفته وجمعهما فلا اقسم بمواقع النجوم الاية وهي
وانه لقسم لو تعلمون عظيم وفي هذه الاية اعتراض في ضمن
اعتراض ووجه ذلك ان قوله تعالى انه لقران كريم جواب
القسم وهو قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وما بينهما
اي بين لا اقسم وجوابه والذي بينهما لقسم لو تعلمون
عظيم اعتراض لا محل له من الاعراب وفي اثناء هذا الا
عتراض الذي هو انه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض اخر
وهو قوله تعالى لو تعلمون فانه معترض بين
الموصوف وصفته وهما قسم وعظيم على طريقة

اللف

اللف والنشر على الترتيب فالاعتراض في هذه الاية جملة
واحدة في ضمنها جملة وبجواز الاعتراض باكثر من جملة
خلافا لابي علي الفارسي في منعه من ذلك ومن الاعتراض
باكثر من جملة قوله تعالى قالت رب اني وضعتها انثى
والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها
مريم فالجملة الاسمية وهي والله اعلم بما وضعت با
سكان التاء والفعلية وهي ليس الذكر كالانثى معتر
ضتان بين الجملتين المصدرتين باني وليس منه
اي من الاعتراض باكثر من جملة هذه الاية وهي فلا
اقسم بمواقع النجوم الى اخرها من سورة الواقعة
خلافا للزمخشري ذكره في تفسير سورة ال عمران
في قوله تعالى قالت رب اني وضعتها انثى الى قوله تعالى
واني سميتها مريم فقال فان قلت علام عطف قوله
تعالى واني سميتها مريم قلت هو معطوف على قوله
اني وضعتها انثى وما بينهما جملتان معترضتان
كقوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم انتهى ووجه الرد
عليه ان الذي في ال عمران اعتراض بجملتين
لا اعتراض واحد بجملتين ويدفع بان الزمخشري رحمه الله
انما قصد تشبيه الاية بالاية في عدد الجمل المعترض بها لا في
عدد الاعتراض بدليل قوله في تفسير سورة الواقعة
وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض بين القسم وجوابه
وفي لو تعلمون اعتراض بين الموصوف والصفة انتهى
الجملة الرابعة التفسيرية وتسمى المفسرة ايضا وهي الفضلة
التي لا محل لها وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه مما هي مفرد
او مركب واحترز بقيد الفضلة يخرج بقوله لحقيقة ما تليه صلة

الموصول فانها وان كانت كاشفة وموضحة للموصول
لكنها لا توضح حقيقته بل تشير اليها بحال من احوالها
وخرج بقوله وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان
كما سياتي ولو قال وجه الفضلة كما قال في المغني
كان اولى لان الفضولة العدمية مهجورة في الحدود
ثم مثل باربعة امثلة الاول ما يحتمل التفسير والبدل
نحو هل هذا الا بشر مثلكم من قوله تعالى واسروا النجوى
الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام
الصوري وهي هل هذا الا بشر مثلكم مفسرة للنجوى
ولا محل لها من الاعراب والنجوى اسم للتناجي الخفي فهل
هنا للنفي بمعنى ما فلذلك دخلت الا بعدها و
قيل ان جملة الاستفهام الصوري بدل منها اي من النجوى
فيكون محلها نصبا على ان ما فيه معنى القول يعمل في الجمل
وهو راي الكوفيين وهو ابدال جملة من مفرد
مثل عرفت زيدا ابوه من هو والثاني ما يحتمل التفسير
والحال نحو قوله تعالى مستهم البأساء والضراء تفسير
لمثل الذين خلوا من قبلكم فلا محل له وقيل
والضراء حال من الذين خلوا على تقدير قد قاله ابو البقا
قال في المغني والحال لا يأتي من المضاف اليه في مثل هذا
وتعقبه بعض المتأخرين بان مثل صح فيصح عمله في الحال
فيجوز مجيء الحال مما اضيف هو اليه وفيه نظر لان المراد
بالعمل عمل الافعال والمضاف اليه مثل ليس فاعلا ولا
مفعولا فلا ان يعمل في الحال والثالث نحو قوله تعالى
كمثل آدم خلقه من تراب الآية بعد قوله تعالى ان مثل
عيسى عند الله فجملة خلقه من تراب تفسير لمثل ولا محل
لها

لها والرابع ما يحتمل التفسير والاستئناف نحو
قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله بعد قوله تعالى
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فجملة تؤمنون
وما عطف عليها مفسرة للتجارة فلا محل لها وقيل هي
مستانفة استئنافا بيانيا كانهم قالوا كيف نفعل تؤمنون
بالله هو خبر ومعناه الطلب والمعنى آمنوا بالله ويعني
قراءة ابن مسعود رضي الله عنه آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا
يغفر بالجزم في جوابه على حد قولهم اتقى الله امرؤ
وفعل خيرا يثب عليه اي ليتق الله وليفعل خيرا ليثب
عليه وعلى الاول وهو ان يكون تؤمنون تفسيرا
هو اي يغفر بالجزم جواب الاستفهام وهو هل ادلكم
واستشكله الزجاج وقال الجواب مسبب على
الطلب وغفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة
بل عن الايمان والجهاد واشار المصنف الى جوابه بقوله
وجه ذكر الجزم في جواب الاستفهام على قيامه مقام
السبب وهو الدلالة على التجارة مقام
المسبب وهو الامتثال قال المصنف رحمه
وخرج بقولي في تعريف الجملة المفسرة التي لا محل
لها وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان نحو
هو زيد قائم وهي هند قائمة فانها اي الجملة المخبر
بها عن ضمير الشان مفسرة له ولها محل من الاعراب
بالاتفاق وانما اجمعوا على ان لها محلا لانها
خبر والخبر عمدة في الكلام كالمبتدأ والجملة
لا يمكن الاستغناء عنها فوجب ان يكون لها محل
وهي من حيث كونها خبرا حالة محل المفرد لان الاصل

في الخبر الافراد لا من حيث كونها خبراً عن ضمير الشان لان
ضمير الشان لا يخبر عنه بمفرد (وكون الجملة المفسرة
المفسرة لا محل لها) من الاعراب (هو المشهور) سوى
كان ما يفسره له محل ام لا (وقال ابو علي الشلوبين)
بفتح الشين المعجمة واللام (التحقيق ان الجملة المفسرة) تكون
(بحسب ما تفسره فان كان) ما تفسره (له محل
فهي) لها محل (كذلك والا) اي وان لم يكن لما تفسره محل
(فلا محل لها فالثاني) وهي التي لا محل لما تفسره (نحو
(زيداً ضربته) فانها مفسرة لجملة مقدرة (والتقدير
ضربت زيداً ضربته ولا محل للجملة المقدرة) التي هي ضربت
(لانها مستأنفة) والمستأنفة لا محل لها من الاعراب (فكذا
تفسيرها) لا محل له وانما قدم الثاني على الاول لكونه
من صور الوفاق (والاول) وهو الذي لما تفسره محل
(نحو انا كل شيء خلقناه بقدر) بنصب كل فجملة خلقناه
بنصب كل فجملة خلقناه مفسرة للجملة المقدرة العاملة
فعلها في كل شيء (والتقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه
فجملة المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة) وتلك الجملة
المقدرة (في موضع رفع لانها خبر لان وكذلك) الجملة
المذكورة تكون في موضع رفع بحسب ما تفسره (ومن
ذلك) ما مثل به الشلوبين من قوله (زيد الخبز يأكله
فجملة يأكله) في محل رفع لانها مفسرة الجملة
المحذوفة (وهي يأكل) العامل فعلها في الخبز النصب و
المحذوفة (في محل رفع على الخبرية) لزيد والاصل زيد
يأكل الخبز يأكله وكذا المذكورة لانها بحسب ما تفسره
(واستدل على ذلك) التحقيق (بعضهم بجواز الجزم

(فنحن نؤمنه) بيت وهو آمن (ومن لا نجره يمس منا مروعا)
ووجه الدليل ان نؤمنه مفسرة لنؤمن قبل نحن محذوفا
مجزوماً بمن (فظهر الجزم في الفعل) المذكور وهو نؤمنه
(المفسر للفعل المحذوف) والاصل من نؤمن نؤمنه فلما حذف
نؤمن برز ضميره فانفصل وهو نحن وفي كل من الامثلة في التحقيق نظر
لانه انما يرجع عند التحقيق الى تفسير المفرد بالمفرد وهي تفسير
الفعل بالفعل لا الجملة بالجملة بدليل ظهور الجزم في الفعل
المفسر ولان جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى
في الاصطلاح جملة تفسيرية وان حصل بها التفسير كما
قال المص في المغني (الجملة الخامسة) مما لا محل له (الواقعة
جواباً للقسم) سوى ذكر فعل القسم وحرفه ام الحرف فقط
ام لم يذكرا بينهما فالاول نحو اقسم بالله لافعلن والثاني
(نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقرآن
الحكيم) والثالث (ان لكم لما تحكمون بعد قوله تعالى ام لكم
ايمان علينا بالغة) والايمان جمع يمين بمعنى القسم ونحو
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناس لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف (فمن هنا)
اي ومن اجل ان الجملة الواقعة جواباً للقسم لا محل لها قال احمد
بن يحيى (ثعلب لا يجوز) ان يقال (زيد ليقومن) على ان
ليقومن خبر عن زيد (لان الجملة المخبر بها لها محل)
من الاعراب (وجواب القسم لا محل له) فيتنافيان ورد
قول ثعلب والراد له ابن مالك قال في شرح التسهيل وقد
ورد السماع بما منعه ثعلب وهو وقوع جملة جواب القسم خبراً
واستشهد له بقوله تعالى (والذين امنوا وعملوا الصالحات
لنبوئنهم) فجملة لنبوئنهم جواب القسم وهي خبر الذين

والجواب عما قال ابن مالك ان القسم والذين امنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذا كذا النذير
بما اشبه ذلك من نحو قوله تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا فالخبر في الحقيقة هو مجموع جملة القسم
المقدرة وهي اقسم بالله وجملة الجواب المذكور وهي
لنبوئنهم ولنهدينهم لا مجرد جملة الجواب فقط فلا يلزم
الثاني اذ لا يلزم من عدم محلية الجزء عدم محلية الكل هذا تقرير
كلامه هنا وقال في المغني مسئلة قال ثعلب لا تقع جملة
القسم خبرا فقيل في تعليله لان نحو لافعلن لا محل له
فاذا بني على المبتدا فقيل زيد ليفعلن صار له موضع و
ليس بشيء لانه انما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة
هي جواب القسم ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا
اذ لا ينفك احدهما عن الاخر وجملتا القسم والجواب يمكن
ان يكون لهما محل كقولك زيد اقسم بالله لافعلن انتهى
وفي بعض النسخ تنبيه يحتمل قول همام بن غالب
الفرزدق يخاطب ذئبا عرض له في سفره تعش فان عاهدتني
لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان ان يكون
جملة لا تخونني جوابا لعاهدتني لانه بمنزلة القسم
كقوله من الفرزدق ايضا
الم ترني عاهدت ربي واننى لبين رتاج قائما ومقام
بخلاف جملة لبين فانها جواب لعاهدت ربي فكان كمن عاهدته
جوابا لعاهدتني فلا محل له من الاعراب لانه جواب القسم
ويحتمل كونه اي كون لا تخونني حالا من الفاعل
وهي تا المخاطب من عاهدتني والمعنى حال كونك
غير خائن او حالا من المفعول وهي يا المتكلم و

والنعت بر حال كون ي غير خائن اذ حالا منها اي من
الفاعل وهو الفاعل المفعول فانه من المفعول وهي اليا
والنعت بر حال كوني تاركا خائنتي وعلى الثاني
جوا الثلاثة فتكون في محل نصب والاحتمال الاول
ارجح قاله في المغني والمعنى شاهد لكونها جوابا
الجملة السادسة من الجمل التي لها محل الواقعة شرطا غير
جازم جوابا مطلقا كجواب اذا الشرطية نحو اذا جاء زيد
اكرمتك وجواب لو الشرطية نحو لو جاء زيد لاكرمتك
او جواب لولا الشرطية نحو لولا زيد لاكرمتك فجملة لاكرمتك
وجواب الثلاثة لا محل لها اوا لو تقع جوابا لشرط جازم لم
تقترن بالفا ولا باذا الفجائية نحو قولك ان جاءني زيد
اكرمته فجملة اكرمته وقعت جوابا لشرط جازم ولم تقترن
بالفا ولا باذا فلا محل لها واما المحل للفعل وحده في
ذا قرنت باحدهما كانت في محل جزم كما تقدم
الجملة السابعة التابعة لما لا محل لها من الاعراب
نحو قام زيد وقعد عمرو فجملة قعد عمرو لا محل لها لانها
معطوفة على جملة قام زيد ولا محل لها لانها مستانفة
هذا اذا لم تقدر الواو للحال فان قدرتها
للحال كانت قد مقدرة والجملة بعدها محلها النصب على الحال
من زيد المسئلة الرابعة من المسائل الاربع من الباب
الاول الجملة الخبرية وهي المحتملة للصدق والكذب
مع قطع النظر عن قائلها التي لم يطلبها العامل لزوما
ويصح الاستغناء عنها بخلاف الجملة التي يطلبها العامل
لزوما كالجملة الخبرية المحكية بالقول وبخلاف ما لا يصح
الاستغناء عنها كالجملة الصلة اذا وقعت بعد النكرات المحضة
عن خصوص المادة لانا نقول يحكم على الكل اعظم من الجزء لعدم اصالة الكبرى

اي الخالصة مما يقربها من المعرفة **فصفات** اي فهي صفات
او وقعت بعد المعارف المحضة اي الخالصة من شائبة
التنكير **فاحوال** اي فهي احوال **او وقعت بعد**
غير المحضة اي التي يكون فيها شائبة تعريف من وجه
وشائبة تنكير من وجه اخر **منهما** اي من المعارف
والنكرات **محتملة لهما** اي فهي محتملة للصفات
والاحوال وذلك مع وجود المقتضي وانتفى المانع
فالمقتضي للوصفية محض التنكير والمقتضي للحالية
محض التعريف والمقتضي لهما محض التنكير والتعريف
والمانع للوصفية الاقتران بالواو ونحوها والمانع
للحالية الاقتران بحرف الاستقبال ونحوه والمانع لهما
فساد المعنى كما تقدم في جملة لا يسمعون **مثال**
الجملة **الواقعة** بعد النكرة المحضة حال كونها **صفة**
قوله تعالى حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه
من الفعل والفاعل والمفعول في موضع نصب **صفة لكتابا**
لانه اي كتابا نكرة محضة وقد مضت امثلة ثلاثة من ذلك
اي من وقوع الجملة صفة للنكرة المحضة **في المسئلة الثانية**
عند الكلام على الجملة التابعة لمفرد **ومثال الجملة**
الواقعة بعد المعرفة المحضة حال كونها **حالا قوله تعالى**
ولا تمنن تستكثر بالرفع فجملة تستكثر من الفعل و
الفاعل حال من الضمير المستتر في تمنن المقدر ذلك
الضمير بانت وهو معرفة محضة **لان الضمائر كلها**
معارف محضة بل هي اعرف المعارف ومثال الجملة
المحتملة للوجهين الصفة والحال الواقعة بعد
النكرة غير المحضة **نحو مررت برجل صالح يصلي**

فان

فان شئت قدرت يصلي من الفعل والفاعل **صفة ثانية**
لرجل لانه نكرة وقد وصف اولا بصالح **وان شئت**
قدرته اي يصلي وفاعله **حالا منه** اي من الرجل **لانه**
قد قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة الاولى وهو
صالح **ومثال الجملة المحتملة** للوجهين الصفة والحال
الواقعة **بعد المعرفة** غير المحضة **قوله تعالى كمثل الحمار يحمل**
اسفارا فان المراد بالحمار هنا **الجنس** من حيث
هو لا حمار معين **وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة**
في المعنى **فيحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل اسفارا** من الفعل
والفاعل والمفعول **وجهين احدهما الحالية لان**
الحمار وقع بلفظ المعرفة وبالوجه **الثاني الصفة لانه**
اي الحمار **كالنكرة في المعنى** من حيث الشيوع

الباب الثاني

في ذكر احكام الجار والمجرور وعقد الباب في اربع
مسائل احداها انه لابد من تعلق الجار والمجرور بفعل
مضارع او ماض او امر او بما في معناه من مصدر او
صفة او نحوهما والمراد بالتعلق العمل في محل الجار و
المجرور ~~رفعا او نصبا~~ مثال تعلق الجار و
المجرور بما في معنى الفعل نحو زيد ممرور به فالجار والمجرور
في محل رفع على النيابة عن الفاعل لممرور **وقد اجتمعا**
اي المتعلق بالفعل والمتعلق بما في معناه في قوله تعالى
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فعليهم الاول متعلق
بفعل وهو انعمت وفي محل نصب وعليهم الثاني متعلق
بما في معنى الفعل وهو المغضوب ومحله الرفع على
النيابة عن الفاعل **وقد اجتمعا في قول ابن دريد**
في مقصورته واشتعل المبيض في مسوده مثل

ابيه

وسوى الغرض

اشتعال النار في جزل الغضا في مسوده متعلق
بفعله وهو اشتعل وفي جزل الغضا متعلق بما في معنى
الفعل وهو اشتعال فانه علقت الجار والمجرور الاول
وهو في مسوده بالمبيض او جعلته حالا منه متعلقا
بكاينا محذوفا فلو دليل فيه على اجتماعهما لان الجار والمجرور
الاول والثاني متعلقان بما في معنى الفعل وهو المبيض و
كاينا واشتعل معناه انتشر البياض والمبيض والضمير
في مسوده عايد الى الراس في البيت قبله ومثل بالنصب
مفعول مطلق والجزل الغليظ من الحطب اليابس و
الغضا شجر معروف وهو القرض اذا وقع فيه النار
يشتعل سريعا ادعى زمانا يشبه بياض الشيب في
انتشاره في راسه باشتعال النار في الحطب الغليظ
وانتشارها فيه ويستثنى من حكم الجار اربعة فلا تتعلق
بشيء احدها الحرف الزايد كالباء الزايدة في الفاعل
نحو كفى بالله شهيدا او نحو احسن بزيد عند الجمهور
والاصل كفى الله شهيدا واحسن زيد بالرفع فزيدت
الباء في الفاعل واحسن بكسر السين فعل تعجب والزايدة في
المفعول به نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وفي المبتدا
نحو بحسبك درهم وفي خبر الناسخ المنفي نحو اليس الله بكاف
عبده وما الله بغافل عما تعملون ومن الزايدة
في الفاعل نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير وفي المفعول
نحو ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وفي المبتدا نحو
ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله يرزقكم
واستفيد من الامثلة ان الباء تزاد في الاثبات
والنفي والنهي وتدخل على المعارف والنكرات وان من لا

تزاد

تزاد في الايجاب ولا تدخل على المعارف على الصحيح وانما
لم يتعلق الزايد بشيء لان التعلق هو الارتباط المعنوي
والزايد لا معنا له فلم يرتبط بغيره وانما يوتى به
في الكلام تقوية وتوكيدا والحرف الثاني مما لا يتعلق
بشيء لعل الجارة في لغة من جربها المبتدا وهم
عقيل بالتصغير ولهم في لامها الاولى الاثبات
والحذف فهاتان لغتان ولهم في لامها الاخيرة
الفتح والكسر فهاتان لغتان ايضا واذا ضربت
اثنين في مثلهما يحصل من ذلك اربع لغات وهي لعل
ولعل وعل وعل بفتح الاخيرة وكسرها فيهن كما اشتهران
عقيلا يجرون بلعل قال شاعرهم
وهو كعب بن سعد العدوي الغنوي
وداع دعا هل من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب
فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة لعل ابي المغوار منك قريب
بجر ابي المغوار تنبيها على ان الاصل في الحروف المختصة
بالاسم ان تعمل العمل الخاص به وهو الجر وانما قيل
بعدم التعلق فيها لانها بمنزلة الحرف الجار الزايد
الداخل على المبتدا والحرف الثالث مما لا يتعلق
بشيء لولا الامتناعية اذا وليها ضمير متصل لمتكلم
او مخاطب او غايب في قول بعضهم لولاي ولولاك
ولولاه كقول يزيد بن الحكم
وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي
وقول الآخر لولاك في هذا العام لم احجج [illegible]
وقول الآخر لولاه ما قلت لدي الدراهم وذهب سيبويه الى ان لولا
في ذلك كله جارة للضمير وانها لا تتعلق بشيء

لانا بمنزلة لعل الجارة في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء
وذهب الاخفش الى ان لولا في ذلك غير جارة وان الضمير
بعدها مرفوع المحل على الابتداء ولكنهم استعاروا
ضمير الجر مكان ضمير الرفع والاكثرون يقال لولا
انا ولولا انت ولولا هو بانفصال الضمير
كما قال تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين والحرف الرابع
كاف التشبيه نحو قولك زيد كعمرو فزعم الاخفش
الاوسط وهو سعيد بن مسعدة المجاشعي وابو الحسن
بن عصفور انها اي كاف التشبيه لا تتعلق بشيء
محتجين بان المتعلق به ان كان استقر فالكاف
لا تدل عليه وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو
اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف وفي كلام بحث
وفي بعض النسخ نظر وبينه المصري في المغني بنفي انتفا
دلالة الكاف على استقر فقال والحق ان جميع الحروف
الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار
وهو تكرار تابع لابي حيان المسئلة الثانية
من المسائل الاربع في بيان حكم الجار والمجرور
بعد المعرفة والنكرة اخرها عن الاولى لانها منها بمنزلة
الجزء من الكل حكم الجار والمجرور اذا وقع بعد المعرفة
او بعد النكرة مع التمحض وغيره حكم الجمل الخبرية
المشروطة بالشروط المتقدمة فهو اي الجار والمجرور
صفة في نحو قولك رايت طايرا على غصن لانه اي
الجار والمجرور وقع بعد نكرة محضة وهي طايرا وهو حال
في نحو قوله تعالى حكاية عن قارون فخرج على قومه
في زينته فمحله في نصب على الحال اي متزينا

هو موضع

تكررا

على

على تفسير المعنى كما بينا في ديباجته على تفسير الاعراب
لانه اي في زينته وقع بعد معرفة محضة وهو
الضمير المستتر في خرج وما هو محتمل لهما اي
الصفة والحالية بعد غير المحض منهما وذلك
في نحو هذا ثمر يانع في الزهر في اكمامه وفي نحو
يعجبني الزهر في اكمامه وذلك لان الزهر في المثال الاول
على اغصانه وفي المثال الاول
معرف بال الجنسية فهو قريب من النكرة وقولك
ثمر يانع فهو موصوف في المثال الثاني
النبت فيجوز في كل من الجار والمجرور في المثالين
قريب من المعرفة ان يكون صفة وان يكون حالا الا ان الاكمام جمع كم بكسر الكاف
وهو وعاء الطلع وغيره والاغصان جمع غصن
المسئلة الثالثة من المسائل الاربع
في بيان متعلق الجار والمجرور المحذوف في هذه المواضع
اعلم انه متى وقع الجار والمجرور صفة لموصوف
او صلة لموصول او خبرا لمخبر عنه او حالا لذي
حال تعلق الجار والمجرور بمحذوف وجوبا تقديره
كائنا لان الاصل في الصفة والحال والخبر الافراد
او تقديره استقر لان الاصل في العمل للافعال
ويخص الاتفاق عليه في الصلة المشار اليها بقوله
او صلة فيتعين فيه تقدير استقر اتفاقا
لان الصلة لا تكون الا جملة والوصف مع مرفوعه
المستتر فيه مفرد حكما وقد تقدم مثال الصفة والحال
في قوله رايت طايرا على غصن وقوله فخرج على قومه
ومثال الخبر الحمد لله ومثال الصلة قوله وله
من في السموات والارض ويسمى الجار والمجرور في هذه الاربعة

ضع

ضع

ف

الاربعة بالظرف المستقر لتعلقه بالعامل لاستقرار الضمير فيه
بعد حذف عامله وفي غيرها بالظرف اللغو لالغاء الضمير فيه
المسئلة الرابعة من المسائل الاربع يجوز في الجار والمجرور
حيث وقع في هذه المواضع الاربعة صفة او صلة
او خبرا او حالا وحيث وقع بعد نفي او استفهام ان
يرفع الفاعل على اعتماده على ذكره تقول مررت برجل
في الدار ابوه ففي ابوه وجهان احدهما ان تقدره
فاعلا بالجار والمجرور وهو في الدار لنيابته عن
استقر او مستقر محذوفا وهذا الوجه هو الراجح
عند الحذاق من النحويين كابن مالك وحجته ان الاصل
عدم التقديم والتاخير والوجه الثاني ان تقدره اي
ابوه مبتدا موخرا او تقدر الجار والمجرور وهو
في الدار خبرا مقدما والجملة من المبتدا والخبر صفة
لرجل والرابط بينهما الهاء من ابوه وكذا القول في الخبر
والصلة والحال وتقول في الواقع بعد النفي والاستفهام
ما في الدار احد وهل في الدار احد فلك في احد الوجهان
قال تعالى افي الله شك فلك في شك الوجهان
وحكى ابن هشام الخضراوي عن الاكثرين ان المرفوع
بعد الجار والمجرور يجب ان يكون فاعلا واجاز
الكوفيون والاخفش رفعهما اي الجار والمجرور
للفاعل في غير هذه المواضع ايضا الستة نحو في الدار
زيد فزيد عندهم يجوز ان يكون فاعلا ويجوز ان
يكون مبتدا موخرا والجار والمجرور خبره واوجب
البصريون غير الاخفش الابتدا انتهى تنبيه جميع
ما ذكرنا في الجار والمجرور من انه لا بد من تعلقه

بفعل

بفعل او بما في معناه ومن كونه صفة للنكرة المحضة و
حالا من المعرفة المحضة ومحتملا للوصفية والحالية
بعد غير المحضة منهما وغير ذلك ثابت للظرف
فلا بد من تعلقه بفعل زمانيا كان الظرف او مكانيا
فالاول نحو قوله تعالى وجاءوا اباهم عشاء يبكون
فعشاء ظرف زمان متعلق بجاءوا والثاني او اطرحوه ارضا
فارضا ظرف مكان متعلق باطرحوه وانما نصبت على
الظرفية لابهامها من حيث كونها منكورة مجهولة او معنى
فعل فالزماني نحو زيد مسافر يوم الجمعة والمكاني
نحو زيد جالس امام الخطيب فالظرفان متعلقان
باسم الفاعل لما فيه من معنى الفعل ومثال وقوعه
اي الظرف المكاني والزماني صفة بعد النكرة المحضة رايت
الهلال بين السحاب فبين السحاب حال من الهلال
ومثال وقوعه محتملا لهما اي للوصفية والحالية
بعد غير المحض منهما يعجبني الثمر بالمثلثة فوق الاغصان
ورايت ثمرة بالمثلثة يانعة فوق غصن ففوق في
المثالين محتمل الوصفية والحالية اما الاول فلانه وقع
بعد المعرفة بال الجنسية وهو قريب من النكرة فان راعيت
معناه جعلت الظرف صفة له وان راعيت لفظه
جعلته حالا منه واما الثاني فلانه وقع بعد النكرة الموصوفة
بيانعة والنكرة الموصوفة قريب من المعرفة فان لم تكتف
بالصفة جعلت الظرف صفة ثانية وان اكتفيت بها جعلته
حالا من النكرة الموصوفة ومثال وقوعه خبرا والركب
اسفل منكم في قراءة السبعة بالرفع ابن كثير وابن عامر
وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بنصب اسفل فاسفل

فاستعمل ظرف مكان خبر عن المذكور مثال ذلك قوله
﴿ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته﴾ فمن
بفتح الميم اسم موصول وعنده صلتها ومثال رفعه الظاهر
الفاعل نحو زيد عنده مال فمال فاعل بعنده فاعل
لانه اعتمد على المخبر عنه هذا هو الراجح ويجوز تقديرهما
اي الظرف والمرفوع بعده مبتدأ مؤخرا وخبرا مقدما
والجملة خبر عن زيد والرابط بينهما الهاء من عنده وكذا
الحكم اذا وقع بعد نفي او استفهام نحو أعندك زيد وما
عندك زيد فيأتي في زيد الوجهان ويأتي في نحو عندك
زيد المذهبان المتقدمان فيما اذا لم يعتمد الظرف
على شيء ورفع بعده مرفوع فمذهب البصريين الا الاخفش
وجوب رفعه على الابتداء والظرف خبر مقدم ومذهب
الكوفيين والاخفش جواز رفعه على الفاعلية لانهم لا يشترطون
الاعتماد

الباب الثالث

في تفسير كلمات يحتاج اليها المعرب
ويكثر في الكلام دورها ويقبح بالمعرب جهلها وهي
عشرون بل اثنان وعشرون كلمة وهي ثمانية انواع
عدد ابواب الجنة احدها اي الانواع ما جاء على وجه
واحد لا غير وهو اربعة احدها قط
بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها في اللغة
الفصحى فيهن وهي اللغة الاولى والثانية فتح القاف
وتشديد الطاء المكسورة على اصل التقاء الساكنين والثالثة
اتباع القاف للطاء في الضم والرابعة تخفيف الطاء مع الضم
والخامسة تخفيف الطاء مع السكون وهي في اللغات الخمس
ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان لازم للنفي

ما مضى

تقول هذا الشيء ما فعلته قط اي لم يصدر
مني فعله في جميع ما مضى من الماضي واشتقاقه من القط
وهو القطع فمعنى ما فعلته قط فيما انقطع من عمري لان الماضي
منقطع عن الحال والاستقبال فلا يستعمل الا في الماضي
وقول العامة لا افعله قط لحن اي خطأ
لانهم استعملوها في المستقبل وذلك مخالف للوضع والاشتقاق
ويسمى لحنا لما فيه من تغيير المعنى يقال لحن
لانه يعدل بالكلام عن الصواب الثاني عوض
بفتح اوله واهماله وسكون ثانيه وتثليث آخره
واعجامه وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان
غالبا ويسمى الزمان عوضا لانه كلما ذهبت منه مدة عوضتها مدة اخرى او لانه اي الزمان يعوض
ما سلب في زعمهم الفاسد واعتقادهم الباطل
تقول هذا الشيء لا افعله عوض
وهو ما لازم النفي
اي لا يصدر مني فعله في جميع ما مضى من المستقبل وهو
مبني فان اضفته اعربته ونصبته على الظرفية فقلت
لا افعله عوض العائضين كما تقول دهر الداهرين
ومن غير الغالب ما ذكره ابن مالك في التسهيل من انه
قد يرد للماضي فيكون بمعنى قط واستشهد عليه بقوله
فلم ار عاما عوض اكثر هالكا
وكذا ابدا اي مثل عوض في استغراق المستقبل ابدا تقول
فيها ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان الا انها
لا تختص بالنفي ولا تبنى الثالث اجل ما جاء على وجه واحد
اجل بسكون اللام وفتح الهمزة والجيم وتأتي فيها
بجل بالموحدة وهو حرف موضوع لتصديق الخبر مثبتا

من الاربعة الاوجه من النوع الاول في الباب الثالث

كقوله تعالى خالدين فيها ابدا

ل

الناصب لمحل اذا

اذا وفعل الجواب وما اشبهه هو

فاذا اعتقد مه من تاخير والاصل كهتك اذا جا زيد و

من غير الغالب لا تكون اذا للماضي كما تبيان وان

يكون لغير الشرط نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون فلا

يكون لها شرط ولا جواب وتنصب بما لا يكون جوابا

تقدم عليها او تاخر عنها وهذا التعريف الذي ذكره المص

انفع منهما وارشق عبارة واوجز لفظا من قول

بعض المعربين انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى

حرف الشرط غالبا لما له انفع قلما فيه من بيان محل اذا

والعامل فيها وتمييز ما يليه شرطا وتاليه جوابا و

عبارتهم لا تفيد ذلك واما انه ارشق واوجز

فظاهر ويختص [illegible] بالدخول على

الجمل الفعلية [illegible] على الاصح فيها نحو

فاذا انشقت السماء [illegible] نحو اذا السماء

انشقت مما جعلت [illegible] على الاسم محمول عند

جمهور البصريين على اضمار الفعل ويكون الاسم

الداخلة هي عليه فاعلا لفعل محذوف يفسره الفعل

المذكور والتقدير اذا انشقت السماء انشقت

مثل وان امراة خافت من بعلها واعل واعل

لفعل محذوف على شرطه التفسير والتقدير وان

خافت امراة خافت فيقاس الشرط عن كلام

على الشرط الي زم لدخوله على الاسم المرفوع بفعل

محذوف وهذا القياس ان كان بمجرد التنظير

فظاهر وان كان للاستدلال ففيه نظر لان

شرط المقيس عليه ان يكون فيما اتفق عليه

[illegible]

ان نعم الخصال والخلال ثابت في ان والخلاف المي الف
ذلك الاخفش والكوفيون فانهم يجيزون دخول ان
واذا الشرطيه على الاسما فاسم اه عندهم مبتدا
خافت خبره او فاعل بالمذكور عند الكوفيين او المحذوف
عند الاخفش وقد تخرج اذا عن المستقبل وتستعمل
ظرفا للماضي مطلقا نحو او للحال بعد القسم فالاول
نحو واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
والثاني نحو والنجم اذا هوى وتارة يتاد بها حرف
مفاجاة فلا تحتاج الى جواب وتختص بالدخول
على الجمل الاسمية على الاصح نحو ونزع يده فاذا
هي بيضا للناظرين فهي مبتدا وبيضا خبره وقد
تليها الجملة الفعلية اذا كانت مصحوبة بقد نحو خرجت
فاذا قد قام زيد حكاه الاخفش عن العرب وجعلها
في الفا الداخلة عليها فقال المازني زايده وقال
الزجاج دخلت للربط في جواب الشرط واختلف
في حقيقة اذا الفجائية هل هي حرف او اسم وعلى
الاسمية هل هي ظرف مكان او ظرف زمان اقوال
ثلاثة فذهب الى الاول الاخفش والكوفيون واختاره
ابن مالك والى الثاني المبرد والفارسي وابو الفتح ابن جني
وعزي الى سيبويه واختاره ابن عصفور والى الثالث
الرياشي والزجاج واختاره الزمخشري والصحيح
الاول ويشهد له قولهم خرجت فاذا ان زيدا
بالباب بكسر ان فلو كانت اذا ظرف مكان او زمان
لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وان لا يعمل
ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان تكون ظرفا تعين

ان

ان تكون حرفا ولكل من اذا الفجائيه والشرطيه مواضع
يخصها وقد اجتمعا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة
من الارض اذا انتم تخرجون فاذا الاولى شرطيه وليتها
جمله فعليه والثانيه فجائيه وليتها جمله اسميه النوع
الثالث ما جا من الكلمات على ثلاثة اوجه وهي
سبع اجدها اذ فيقال فيها تارة ظرف لما مضى
من الزمان غالبا وتدخل على الجملتين الاسميه والفعليه
نحو فالاولى واذكروا اذ انتم قليل والثانية نحو واذ
كروا اذ كنتم قليلا ومن غير الغالب انها قد تستعمل
للمستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال في
اعناقهم واذ هنا بمعنى اذا لان العامل فيها فعل
مستقبل و يقال فيها تارة حرف مفاجاة اذا وقعت
بعد بينا او بينما فالاول نحو بينا انا في ضيق اذ جاء
الفرج والثاني كقوله استقدر الله خيرا وارضين
به فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل
هي ظرف زمان او مكان او حرف بمعنى المفاجاة
او حرف زايد للتوكيد اقوال اربعة ويقال فيها
تارة حرف تعليل بالعين المهملة كقوله تعالى ولن
ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي
في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هي حرف بمعنى
لام التعليل او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام
قولان الثاني من الكلمات التي جاءت على ثلاثة اوجه
لما بفتح اللام وتشديد الميم فيقال فيها تارة حرف
لما جاء بعدها جملة حرف وجود لوجود وحرف وجوب
لوجوب و تختص بالدخول على الماضي نحو جاء عمرو

على الفعل الماضي على الاصح وكونها حرفا هو مذهب سيبويه
وزعم الفارسي ومتابعوه كابن جني انها ظرف للزمان بمعنى
حين والمعنى في المثال حين جاء زيد جاء عمرو فيقتضي
مجيئهما في زمن واحد وهو غير لازم والزيادة يقال
فيها اذا دخلت على المضارع في نحو بل لما يذوقوا
عذاب حرف جزم لنفي حدث المضارع وقلبه اي
قلب زمنه ماضيا متصلا نفيه بالحال متوقعا
ثبوته في الاستقبال الآن المعنى في المثال انهم
لم يذوقوا اي العذاب الى الآن وان ذوقهم له
متوقع في المستقبل وتارة يقال فيها حرف استثناء
بمنزلة الا الاستثنائية في لغة هذيل فانهم يجعلون
لما بمعنى الا في قولهم انشدك بالله لما فعلت كذا
اي ما اسألك الا فعلك كذا ومنه اي ومن مجيئها بمعنى
الا قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة
التشديد وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة وابي جعفر
الاترى ان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ فان نافية
ولما بمعنى الا ولا التفات الى انكار الجوهري
ذلك حيث قال ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة
وسبقه الى ذلك الفراء وابو عبيدة وما قاله المصنف
حكاه عن الخليل وسيبويه والكسائي ومن حفظ حجة مقدم
على من لم يحفظ والمثبت مقدم على النافي الثالث
من الكلمات التي جاءت على ثلاثة اوجه نعم بفتحتين
فيقال فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر المثبت
نحو قام زيد او الخبر المنفي نحو ما قام زيد ويقال فيها
حرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام نحو هل قام زيد

ويقال

اذا وقعت
ويقال فيها حرف وعد بعد الطلب نحو ان يقال لك
احسن الى فلان فتقول نعم ومن مجيئها للاعلام الى آخر
بعد الاستفهام قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم
حقا قالوا نعم وعن هذا المعنى وهو مجيء نعم للاعلام لم
ينبه عليه سيبويه فانه قال نعم عدة وتصديق
ولم يذكر الاعلام الكلمة الرابعة مما جاء على ثلاثة
اوجه اي بكسر الهمزة وسكون اليا المخففة وهي حرف
جواب بمنزلة نعم فتكون لتصديق المخبر وللاعلام
المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد نحو قام زيد
وما قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا كما تقع
نعم بعدها وهذا مقتضى التشبيه وزعم ابن الحاجب انها
انما تقع بعد الاستفهام خاصة الا انها تفارق نعم من حيث
كونها تختص بالقسم بعدها نحو قوله تعالى ويستنبئونك
احق هو قل اي وربي انه لحق الكلمة الخامسة مما
جاء على ثلاثة اوجه حتى فاحد اوجهها ان تكون جارة
فتدخل على الاسم الصريح الظاهر فتكون بمعنى الى في الدلالة
على انتهاء الغاية نحو حتى مطلع الفجر وحتى حين ولمجرورها
داخل فيما قبلها او خارج عنها اوجه احدها داخل تارة وخارج
اخرى والدخول مذهب سيبويه والمبرد وابو بكر وابي علي
الى الاول وذهب ابو حيان واصحابه الى الثاني وذهب
ثعلب وصاحب الذخائر الى الثالث وتدخل على الاسم
المؤول من ان حال كونها مضمرة وجوبا ومن الفعل
المضارع وهي في ذلك على وجهين فتكون تارة بمعنى
الى نحو قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى الاصل في التقدير حتى ان يرجع فان والفعل

المضارع بتاويل المصدر من ان والفعل اي الى
زمان دخولها يتقيد بزمان وذلك لان الرجوع
لابد له من زمان يكون حصوله فيه كالفعل الا ان
دلالة المصدر على الزمان دلالة التزامية ودلالة
الفعل المؤول منه المصدر على الزمان وضعية و
تكون ناصبة بمعنى كي التعليلية نحو قولك للكافر اسلم حتى
تدخل الجنة اي كي تدخلها اي لاجل دخولها وقد
تكون حتى في الموضع الواحد ويحتملهما اي المعنيين
بمعنى الى وبمعنى كي كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء
الى امر الله يحتمل ان يكون على الغاية او التعليل اي الى
ان تفيء او كي تفيء والغالب انها لا تكون لغير ذلك
وزعم ابن هشام الخضراوي وتبعه ابن مالك انها حتى تكون
بمعنى الا الاستثنائية كقوله
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل
اي الا ان تجود وهو اي الا ان تجود استثناء منقطع
لان الجود في حال قلة المال ليس من جنس المستثنى منه
وهو العطاء حال الكثرة قال الدماميني وتبعه
الشمني ويحتمل الغاية احتمالا مرجوحا بان يكون المعنى
ان انتفاء كون عطائك معدودا من السماحة ممتد
الى زمن اعطائك في حالة قلة مالك واذا اعطيت
في تلك الحالة ثبتت سماحتك و الوجه الثاني
من اوجه حتى ان تكون حرف عطف خلافا للكوفيين
ويفيد مطلق الجمع من غير ترتيب ولا معية على
الاصح كالواو في ذلك الا ان المعطوف بها اي بحتى
شرط باثنين احدهما ان يكون بعضا من المعطوف عليه

اما

اما حقيقة او حكما كما سياتي و الامر الثاني ان يكون
المعطوف بها غاية له اي للمعطوف عليه في شيء كالشرف نحو قولك
مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء عليهم هم المعطوف
بحتى وهم غاية الناس في شرف المقدار بالنسبة الى كمالات
النوع الانساني و عكسه كالدناءة نحو قولك زارني الناس
حتى الحجامون فان الحجامون هم المعطوف بحتى وهم غاية الناس
في دناءة المقدار وكالقوة والضعف كما قال الشاعر
قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا
فالكماة جمع كمي وهو البطل من الكم وهو الستر لانه يستر نفسه
بالدرع والبيضة غاية في القوة والبنون الاصاغر غاية
في الضعف وتقول في البعض الحقيقي اكلت السمكة حتى
راسها وفي البعض الحكمي اعجبتني الجارية حتى كلامها
لان الكلام في عدم استقلاله بنفسه واحتياجه
اليها جزء منها لما بينهما من التعلق الاشتمالي و يمتنع
اعجبتني الجارية حتى ولدها لان الولد مستقل بنفسه
وهو غير قائم بها وفي تمثيله للثاني قبل الاول لف و
نشر غير مرتب والضابط وهو امر كلي منطبق على جزئياته
ان يقال ما صح استثناؤه مما قبله على الاتصال صح
دخول حتى عليه وما لا يصح استثناؤه مما قبله فلا يصح
دخول حتى عليه الا ترى انه يصح ان يقال اعجبتني الجارية
الا كلامها و يمتنع الا ولدها لعدم دخوله فيها والوجه
الثالث من وجوه حتى ان تكون حرفا ابتداء على الاصح
فتدخل على ثلاثة اشياء على الجملة الفعلية المبدوءة بالفعل
الماضي نحو قوله تعالى حتى عفوا وقالوا والمبدوءة بالفعل
المضارع المرفوع نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول

وانما بدا بتمثيل الثاني واخر المثال الاول ... الثالث ... عليه ... والله اعلم

في قراءة من رفع وهو نافع وعلى الجملة الاسمية
كقوله وهو جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة
حتى ماء دجلة أشكل وقد تقدم وقيل هي
مع الفعلية المصدرة بالفعل الماضي جارة وأن بعدها
مضمرة والتقدير في حتى عفوا حتى أن عفوا
قال ابن مالك قال المصنف في المغني ولا أعرف له في ذلك
سلفا وفيه تكلف من غير ضرورة انتهى وزعمها
على الزجاج وابن درستويه في الكلام على الجملة
الابتداء الكلمة السادسة مما جاء على ثلاثة أوجه
كلا بفتح الكاف وتشديد اللام فيقال فيها تارة
حرف ردع وزجر وهو قول الخليل وسيبويه
وجمهور البصريين كالتي في نحو فيقول ربي أهانن
كلا أي انته وانزجر عن هذه المقالة التي هي الا
خبار بأن تقتير الرزق أي تضييقه إهانة فقد
يكون سببا لتأديته إلى سعادة الآخرة ويقال
حرف تصديق وجواب بمنزلة إي بكسر الهمزة
وسكون الياء وهو قول الفراء والنضر بن شميل في
نحو كلا والقمر والمعنى إي والقمر ويقال فيها حرف
بمعنى حقا أو بمعنى ألا بفتح الهمزة واللام المخففة
الاستفتاحية على خلاف في ذلك نحو كلا لا تطعه فا
لمعنى على الأول حقا لا تطعه وهو قول الكسائي وابن
الأنباري ومن وافقهما وعلى الثاني ألا لا تطعه
وهو قول أبي حاتم والزجاج والصواب
الثاني وهو أنها للاستفتاح لكسر الهمزة من إن
بعدها في نحو كلا إن الإنسان ليطغى كما تكسر بعد

إلا

انتهى موضع الطلب التركي

ألا الاستفتاحية في نحو ألا إن أولياء الله ولو كانت بمعنى
حقا لفتحت الهمزة بعدها كما تفتح بعد حقا كقوله
أحقا أن جيرتنا استقلوا بفتح الهمزة ويدفع بأنه إنما لم تفتح
همزة إن بعد كلا إذا كانت بمعنى حقا لأنها حرف لا تصلح للجر
صلاحية حقا له الكلمة السابعة مما جاء على ثلاثة
أوجه لا فتارة تكون نافية وتارة ناهية وتارة
زائدة فالنافية تعمل في النكرات عمل إن كثيرا فتنصب
الاسم وترفع الخبر إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل
التنصيص نحو لا إله إلا الله فإله اسمها وخبرها محذوف
تقديره لنا ونحوه وتارة تعمل عمل ليس قليلا فترفع وتنصب
الخبر إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل الظهور أو أريد بها
نفي الوحدة فالأول كقوله تعز فلا شيء
على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
والثاني نحو قولك لا رجل قائما بل رجلان والناهية تجزم
الفعل المضارع سواء أسند إلى مخاطب أو غائب
فالأول نحو ولا تمنن والثاني فلا يسرف في القتل ويقل
إسناده للمتكلم مبنيا للمفعول نحو لا أخرج ولا أخرج
ويندر جدا أي المبني للفاعل والفرق بين الناهية والنافية
من حيث اللفظ اختصاص الناهية بالمضارع وجزمه بخلاف
النافية ومن حيث المعنى أن الكلام مع الناهية طلبي ومع
النافية خبري والزائدة هي التي دخولها في الكلام
كخروجها وفائدتها التقوية والتوكيد نحو ما منعك
أن لا تسجد في سورة الأعراف أي أن تسجد كما جاء أن
تسجد بدونها مصرحا به في موضع آخر في سورة ص
النوع الرابع ما جاء من الكلمات على أربعة أوجه

وهو الفاظ اربعة احدها لولا فيقال فيها تارة
حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه وتختص
بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر وجوبا غالبا واحد
ذلك اذا كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد
اي موجود لاكرمتك امتنع الاكرام الذي هو الجواب
لوجود زيد الذي هو شرط ومنه اي ومن دخولها
على الجملة الاسمية المحذوفة الخبر وجوبا لولاي لكان
كذا اي لولا انا موجود فاقام المتصل مقام المنفصل
وحذف الخبر لكونه كونا مطلقا هذا مذهب الا
خفش وذهب سيبويه الى ان لولا جارة للضمير كما
تعدم ومن غير الغالب الا ان يدل المقام عليه و
يقال فيها تارة حرف تحضيض [illegible] وتحضيض
وتارة حرف عرض بسكون الرا اي طلب بازعاج
في التحضيض او طلب برفق في العرض لف ونشر
على الترتيب فتختص فيهما بالجملة الفعلية المبدوة
بالمضارع او بما في تاويله فالتحضيض نحو لولا
تستغفرون الله اي استغفروا ونحو لولا انزل
عليه ملك فانزل مؤول بالمضارع اي ينزل والعرض نحو لولا
تنزل عندنا فتصيب خيرا او نحو لولا اخرتني الى
اجل قريب فاخرتني مؤول بالمضارع اي تؤخرني
ويقال فيها تارة حرف توبيخ مصدر وبخه
اي عيره بفعل القبيح فتختص بالجملة الفعلية
المبدوة بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا
من دون الله قربانا الهة اي فهلا نصرهم قيل
وتكون لولا حرف استفهام تختص بالماضي

لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل عليه ملك قاله
احمد ابو عبيد الهروي والمعنى هل اخرتني وهل
انزل والظاهر انها اي لولا في الاية الاولى وهي لولا
اخرتني للعرض كما تقدم وفي الاية الثانية وهي لولا
انزل عليه ملك للتحضيض اي هلا انزل وزاد
الهروي معنى اخر وهي ان يكون لولا نافية بمنزلة
لم وجعل منه اي من النفي فلولا كانت قرية امنت
اي لم تكن قرية امنت وهذا ابعيد والظاهرات
المراد بلولا هاهنا التوبيخ والمعنى فهلا وهو قول
الاخفش والكسائي والفرا ويؤيده ان في حرف
ابي بن كعب وحرف عبد الله بن مسعود اي قراتهما
فهلا ويلزم من ذلك المعنى الذي ذكرناه وهو التوبيخ
معنى النفي الذي ذكره الهروي لان اقتران التوبيخ
بالفعل الماضي يشعر بانتفا وقوعه الكلمة الثانية
مما جاء على اربعة اوجه ان المكسورة الهمزة الخفيفة
النون فيقال فيها شرطية ومعناها تعليق حصول
مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى كما التي في
نحو ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله
فحصول مضمون العلم معلق بحصول مضمون ما
تخفونه او تبدونه وان الشرطية حكمها بالنسبة
الى العمل ان تجزم فعلين مضارعين او ماضيين
او مختلفين ويسمى الاول منهما شرطا والثاني جوا
وجزا وتارة يقال فيها نافية فتدخل على الجملة الا
سمية كالتي في نحو ان عندكم من سلطان بهذا اي
ما عندكم سلطان وعلى الفعلية الماضية كالتي

في نحو ان دعانا الا المحسن والمصارعة كالتي في نحو
ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا وحكمها
الاهمال عند جمهور العرب واهل العالية يعملونها
عمل ليس فيرفعون بها الاسم الصحيح وينصبون
الخبر نثرا او شعرا فالنثر نحو قول بعضهم ان
احد خيرا من احد الا بالعافية فاحد اسمها
وخيرا خبرها والشعر كقول شاعرهم
ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين
فهو اسمها ومستوليا خبرها وقد اجتمعت ان الشرطية
وان النافية في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده فان الداخلة على زالتا شرطية وان
الداخلة على امسكهما نافية ويقال فيها تارة مخففة
من الثقيلة في نحو قوله وان كلا لما ليوفينهم ربك
في قراءة من خفف الثقيلة وهما الحرميان وابو بكر
ويقل اعمالها عمل ان المشددة من نصب
الاسم ورفع الخبر كهذه القراءة فكلا اسمها وما
بعده خبرها ومن وجود اهمالها قوله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما
وهو نافع و[illegible] وابن كثير والكسائي وابو عمرو
وخلف ويعقوب فكل نفس مبتدا ومضاف
اليه وجملة لما عليها حافظ خبره وما صلة و
التقدير ان كل نفس لعليها حافظ واما من شدد
لما وهو ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة فهي اي ان
عنده نافية ولما بمعنى الا لغة هذيل والتقدير
ما كل نفس الا عليها حافظ ويقال فيها تارة زائدة

لتقوية

لتقوية الكلام وتوكيده والغالب ان تقع بعد
ما النافية كالتي في نحو ما ان زيد قائم وتكف ما الحجازية
عن العمل في المبتدا والخبر كقوله وما ان طبنا جبن
وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت ما على ان فهي
اي ما نافية وان زائدة نحو ما تقدم من المثال في
البيت وان تقدمت ان على ما فهي اي ان شرطية
وما زائدة نحو واما تخافن من قوم خيانة
الكلمة الثالثة مما جاء على اربعة اوجه أن المفتوحة
الهمزة المخففة النون فيقال فيها تارة حرف مصدر
تؤول مع صلتها بمصدر وتنصب المضارع لفظا
او محلا فالاول نحو يريد الله ان يخفف عنكم والثاني
تربيا النساء أن يرضعن اولادهن وأن هي
هي الداخلة على الفعل الماضي نحو اعجبني ان صمت
بدليل انها تؤول بالمصدر اي صيامك لا انها غيرها
خلافا لابن طاهر في زعمه انها غيرها محتجا
بأن الداخلة على المضارع تخلصه
للاستقبال ولا تدخل على غيره كالسين ونقض بان
الشرطية فانها تدخل على المضارع وتخلصه للاستقبال
وتدخل على الماضي بالاتفاق ويقال فيها تارة زائدة
لتوكيد المعنى وتقويته كالتي في نحو فلما ان جاء البشير
وكذا الحكم لها بالزيادة حيث جاءت بعد لما التوقيتية
كهذا المثال او وقعت بين فعل القسم ولو كقوله
واقسم ان لو التقينا وانتم
لكان لكم يوم من الشر مظلم
كأن ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية
الجر ويقال فيها تارة مفسرة بمعنى اي جملة قبلها

ولكن منايانا ودولة آخرينا
عمادة المعنى السالكة النون
ويوما توافينا بوجه مقسم

ويكون بمنزلة أي المفسر بها كالتي في نحو وأوحينا
إليه أن اصنع الفلك أي اصنع الفلك فالأمر
بصنع الفلك تفسير للوحي وكذا يحكم لها بأنها مفسرة
حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه
أي حروف القول ولم تقترن أي أن بخافض و
تتأخر عنها جملة اسمية أو فعلية فالفعلية كالمثال
المتقدم والاسمية نحو ونودوا أن تلكم الجنة أو
دنتموها ولم يقترن بها أي بالمفسرة نحو وآخر
دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ليس المتقدم عليها
غير الجملة وإنما هي أن المخففة من الثقيلة ولا نحو
كتبت إليه بأن افعل لدخول الخافض عليها و
إنما هي أن المصدرية ولا نحو ذكرت له عسجدًا
أن ذهبًا لأن المتأخر عنها مفرد لا جملة فيجب أي أن
أن يؤتى بأي مكانها ولا نحو قلت له أن افعل لأن
الجملة المتقدمة مشتملة على حروف القول وأما
قول بعضهم وهو تلميذ الرازي في قوله تعالى ما قلت
لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم إنها
أي أن الواقعة بعد اعبدوا مفسرة ففيه إشكال
لأنه لا يخلو إما أن يكون مفسرة لأمرتني أو لقلت
قال الزمخشري في جوابه لا وجه له لأنه إن
حمل على أنها مفسرة لأمرتني دون قلت منع منه
المعنى ألا ترى أنه لا يصح أن يكون اعبدوا الله ربي
وربكم مقولاً لله تعالى وذلك لأن أمرتني مقول لقلت
وهو مسند إلى ضمير الله تعالى فلو فسر بالعبادة لو
قع على ربي وربكم لم يستقم لأن الله تعالى لا يقول

اعبدوا

اعبدوا الله ربي وربكم أو حمل على أنها أي أن
مفسرة لقلت دون أمرتني فحروف القول تأباه أي تأبى
التفسير لما تقدم من أن شرط المفسر بفتح السين
أن لا يكون فيه حروف القول لتغليبها أي ما فيه حروف القول
يحكى بعد الكلام من غير أن يتوسط بينهما حرف
التفسير انتهى كلام الزمخشري قال أي لو لفظ القول
بعين جاز التفسير ولهذا جوزه أي التفسير
الزمخشري إن أول قلت بأمرت والتقدير
ما أمرتهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا واستحسنه بينهما
المصنف في المغني وجوز الزمخشري أيضًا مصدر
أي مصدريتها أن هو عطف على أن المصدر المؤول
من أن وصلتها وهي أن اعبدوا وابيان للهاء
أي عطف بيان على الهاء المجرورة بالباء في به لا أن المصدر
بدل من الهاء لأن المبدل منه في حكم الساقط فتبقى
على تقدير إسقاط الضمير المبدل منه تخلو
الصلة من ضمير عائد على الموصول الذي هو ما
وذلك لا يجوز لأن اللازم باطل فكذا الملزوم وأمـ
والصواب العكس وهو كون المصدر بدلاً من
الهاء به لا عطف بيان عليها إذ البيان في الجوامد
كالصفة في المشتقات فكما أن الضمائر لا تنعت كذلك
لا يعطف عليها عطف البيان نص على ذلك ابن السيد
وابن مالك وعلى هذا فلا يتبع الضمير بعطف البيان
كما أن الضمير لا ينعت وإذا امتنع أن يكون
بيانًا تعين أن يكون بدلاً فإن قال قائل يلزم
على أن القول بالبدلية إخلاء الصلة من عائد كما تقدم

بناء على ان المبدل منه في حكم الطرح قلنا ذلك غالب
لا لازم ولئن سلمنا اللزوم فلنا جواب اخر وهو ان
نقول العايد المقدر بحذفه موجود لا معدوم
فلا يلزم المحذور ولا يصح ان يبدل المفرد
المذكور من ما الموصولة المعمولة لقلت لان
العبادة مفرد مفرد لا يعمل فيها فعل القول لان
القول وما تصرف منه لا يعمل الا في جملة او مفرد يؤدي
معنى الجملة كقلت قصيدة وشعرا والعبادة ليست كذلك
نعم يجوز ان تبدل العبادة من ما ان أول قلت
بامرت لان امرت يعمل في المفرد الخالي عن معنى الجملة نحو
امرتك الخير والاكثر تعديته الى المأمور به بالباء
قال الزمخشري ما حاصله ولا يمتنع في ان من قوله
تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي ان
يكون مفسرة للقول اي مثلها في قوله تعالى
واوحينا اليه ان اصنع الفلك ويكون التقدير
اي اتخذي فسر الوحي الى النحل بالامر بالاتخاذ
ان تتخذ من الجبال بيوتا انتهى خلافا لمن منع ذلك
وهو الامام الرازي فانه قال متعقبا لكلام الزمخشري بقوله لان الالهام في معنى القول
لان المقصود من القول الاعلام والالهام فعل من
الله يتضمن الاعلام بحيث يكون الملهم عالما بالملهم
به والهام الله النحل من هذا القبيل و يقال فيها
انها المخففة من الثقيلة كالتي في نحو علم ان سيكون
منكم مرضى وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراءة الرفع
في تكون وهي قراءة ابي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب

وخلف

وخلف في اختياره وكذا الحكم لها بالتخفيف من الثقيلة
حيث وقعت بعد علم [illegible] وليس المراد به [illegible] بل كل ما دل
على اليقين او ظن نزل ذلك الظن منزلة العلم
وقد تقدم مثالهما

الكلمة الرابعة

من تأتي على اربعة اوجه من بفتح الميم فتكون تارة
شرطية كالتي في نحو من يعمل سوءا يجز به وتارة موصولة
كالتي في نحو ومن الناس من يقول على احد الاحتمالين
فتحتاج الى صلة وعايد وتارة استفهامية كالتي في
نحو من بعثنا من مرقدنا فتحتاج الى جواب
وتارة نكرة موصوفة كالتي في نحو مررت
بمن معجب لك اي بانسان معجب لك فتحتاج الى الصفة
واجاز ابو علي الفارسي في من ان تقع نكرة تامة
فلا تحتاج الى صفة وجعل منه قوله ونعم من هو في سر
واعلان وفاعل نعم مستتر فيها ومن تمييز بمعنى شخصا
والضمير المنفصل هو المخصوص بالمدح اي نعم شخصا
هو اي بشر بن مروان المذكور في البيت قبله
النوع الخامس من الثمانية الانواع ما يأتي
من الكلمات على خمسة اوجه وهو شيئان احدهما
أي بفتح الهمزة وتشديد الياء فتقع تارة شرطية
فتحتاج الى شرط وجزاء والاكثر ان يتصل بها ما الزائدة
نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي فأي اسم
شرط معمول مقدم لقضيت وقضيت فعل الشرط
وجملة فلا عدوان علي جواب الشرط وتقع تارة
استفهامية فتحتاج الى جواب نحو ايكم زادته
هذه ايمانا فأي مبتدأ وخبره ما بعدها وتقع

تارة موصولة خلافا لثعلب في زعمه انها لا تقع موصولة
أصلا وترد نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد
فأي موصولة حذف صدر صلتها أي الذي هو أشد
قال سيبويه ومن تابعه وهي مبنية على الضم
اذا أضيفت وحذف صدر صلتها كهذه الآية و
خالفه أي أن أي الموصولة لا تبنى وأنها هي
معربة دائما وهي هنا في هذه الآية استفهامية مبتدأ
وأشد خبره وعليه الكوفيون وجماعة من البصريين
منهم الزجاج وقال ما تبين لي أن سيبويه غلط
إلا في مسألتين أحدهما هذه فانه يسلم أنها تعرب اذا
أفردت فكيف يقول ببنائها اذا أضيفت وتقع
تارة دالة على معنى الكمال للموصوف بها في المعنى فتقع
صفة لنكرة قبلها نحو قولك هذا رجل أي رجل
فأي صفة لرجل دالة على معنى الكمال أي هذا الرجل
كامل في صفة الرجال وتقع حالا لمعرفة قبلها كمررت
بعبد الله أي رجل فأي منصوب على الحال من
عبد الله أي كاملا في صفة الرجال وتقع تارة
وصلة لنداء ما فيه أل نحو يا أيها الناس فأي منادى وها
للتنبيه والناس نعت وحركته اعرابية وحركة أي بنائية
الكلمة الثانية مما جاء على ثلاثة أوجه لو
فأحد وجوهها وهو الغالب أن تكون حرف شرط في الماضي
نحو لو جاءني زيد لأكرمته واذا دخلت على المضارع صرفته الى
الماضي نحو لو يفي كفى هذا هو أغلب أقسامها فيقال فيها
حرف يقتضي امتناع ما يليه وهو فعل الشرط مثبتا كان
أو منفيا وتقتضي استلزامه أي فعل الشرط للتالية وهي

جواب

جواب الشرط مثبتا كان أو منفيا فالأقسام اربعة لأنهما
اما مثبتان نحو لو جاءني زيد لأكرمته أو منفيان نحو لو لم يجئني ما
أكرمته أو الأول مثبت والثاني منفي نحو لو قصدني ما
خيبته أو عكسه لو لم يجئني عتبت عليه والمنطقيون
يسمون الشرط مقدما لتقدمه في الذكر ويسمون الجواب
تاليا لأنه يتلوه ثم ينتفي التالي ان لزم انتفاء المقدم ولم يخلف
المقدم غيره نحو ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة
على أمرين أحدهما أن مشيئة الله تعالى التي هي المقدم مرفوعة
هذا المنتفي الذي هي التالي منفية لأجل لو عليها وملزوم
هذا المنتفي الذي هو مشيئة الله أن يكون رفعه أي رفع
هذا المنتفي الذي هو التالي منفيا للزومه للمقدم ولكنه لم
يخلف المقدم غيره اذ لا سبب له أي للتالي وهو الرفع
إلا المقدم وهو المشيئة وقد انتفت ولا يخلفها غيرها
وينتفي الرفع وهذا الحكم بخلاف ما اذا خلف المقدم
غيره نحو قول عمر في صهيب نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فانه
لا يلزم من انتفاء المقدم الذي هو لم يخف انتفاء التالي الذي هو
لم يعص حتى يكون قد خاف وعصى بناء على أن لو
اذا دخلت على منفي انقلب مثبتا كان أو تاليا
ذلك لم يخلف هنا لأن انتفاء العصيان الذي هو التالي
له سببان أحدهما الخوف من العقاب وهي طريقة العوام والثاني
الاجلال لله والتعظيم وهي طريقة الخواص العارفين بالله تعالى
والمراد أن صهيبا من هذا القسم أي من قسم الخواص وهو
ان سبب تركه للعصيان اجلال الله وتعظيمه وانه لو قدر
أن خلا عن الخوف لم تقع منه معصية فكيف وهو
مع ذكره حاصل وهذه المسألة كالمستثناة من حكم لو وهو أنها

هـ ١٤

اذا دخلت على مثبت صيرته منفيا واذا دخلت على منفي
صيرته مثبتا وكذا حكم جوابها ومن هنا اي ومن اجل انه
لا يلزم من امتناع المقدم امتناع التالي في الحديث لو لم يخف
الله لم يعصه تبين فساد قول المعربين ان لو حرف
امتناع للجواب لامتناع الشرط والصواب انها لا تعرض
لها لامتناع الجواب اصلا ولا لثبوته وانما لها
تعرض لامتناع الشرط فقط فان لم يكن للجواب سبب سوى
ذلك الشرط لا غير بحيث لا يخلفه غيره لزم من انتفائه
اي الشرط انتفاؤه اي الجواب نحو لو كانت الشمس طالعة
لكان النهار موجودا اي يلزم من انتفاء الشرط وهو طلوع
الشمس انتفاء الجواب وهو وجود النهار وان خلفه
الشرط غيره فان كان له اي الجواب سبب اخر غير الشرط
لم يلزم من انتفائه اي الشرط انتفاء الجواب ولا ثبوته
لانها لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا ثبوته نحو لو
كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا فانه لا يلزم
من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء ولا ثبوته
ومنه قول عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله
لم يعصه وقد تقدم توجيهه الامر الثاني مما
دلت عليه لو في المثال المذكور وهو ولو شئنا لرفعناه
بها ان ثبوت المشيئة لو وقع من الله تعالى مستلزم لثبوت
الرفع ضرورة لان المشيئة سبب للرفع والرفع مسبب
عنها وثبوت السبب مستلزم لثبوت المسبب بيان
الملازمة ان ثبوت المشيئة ملزوم وثبوت الرفع
لازم وثبوت الملزوم دليل على ثبوت اللازم في الملازمة
ما بينهما من السببية والمسببية وهذان المعنيان

المعبر

المعبر عنهما بالامرين قد تضمنتهما اي شملتهما العبارة
المذكورة وهي قوله حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه
لتاليه دون عبارة المعربين وهي قولهم حرف امتناع
لامتناع فانها لا تفيد الا الوجه الثاني من وجه (بعبارة المعربين) (تنفيهما)
لو ان يكون حرف شرط في المستقبل فيقال فيها حرف شرط
مرادف لان الشرطية الا انها اي لو لا تجزم على المشهور
كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا عليهم فلو هنا شرطية بمنزلة ان اي ان تركوا
اي شارفوا وقاربوا ان يتركوا وانما احتاج الى التفسير
بذلك لان الخطاب للاوصياء ولمن يحضر الموصي حالة الايصاء
وانما يتوجه الخطاب اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات
قال المصنف في المغني ونحو قول الشاعر وهو توبة صاحب ليلى الاخيلية
ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسبا
لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب
اي وان تلتقي واثبات الياء دليل على ان لو غير جازمة
ومن عجز فهم ان الجزم بها لغة مطردة وخصه ابن الشجري
بالشعر الوجه الثالث من اوجه لو ان تكون حرفا مصدريا
اي مؤولا مع صلته بمصدر مرادفا لان المصدرية
الا انها اي لو لا تنصب كما تنصب ان واكثر وقوعها
بعد ود ويود نحو ودوا لو تدهن فيدهنون اي ودوا الادهان
او بعد يود نحو يود احدهم لو يعمر اي التعمير
ومن القليل قول قتيلة تخاطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ
المحنق اي منك وقوع لو مصدرية قال بها الفراء
والفارسي والتبريزي وابو البقاء ومن ماثلهم من النحويين
وتبعهم المصنف واكثرهم لا يثبت هذا القسم وهو

في القاموس الصدى الجسد من الآدمي بعد موته ... يجيبك عن الصوت ... الرمة العظام البالية

الاستدراك وتخرج هذه الآية الثانية ونحوها على حذف
مفعول الفعل الذي قبلها وهو يود وحذف الجواب
بعدها نحو يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره
ذلك ولا يخفى ما في هذا التقدير من كثرة الحذف
الوجه الرابع من اوجه لو ان تكون حرفا للتمني بمنزلة
ليت الا انها لا تنصب ولا ترفع نحو فلو ان لنا كرة
فنكون من المؤمنين فلو للتمني اي فليت لنا كرة قيل
ولهذا اي لكون لو للتمني هنا نصب فنكون في جوابها
كما انتصب فافوز في جواب ليت بان مضمرة
بعد الفاء وجوبا في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم
فافوز فوزا عظيما هكذا استدل ولا دليل لهم
في هذا الاستدلال لجواز ان يكون النصب في فنكون
بان مضمرة جوازا بعد الفاء وان والفعل في تاويل مصدر
معطوف على كرة مثله في قوله وهي [illegible]
ام يزيد بن معاوية وكانت بدوية للبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف فتقر منصوب بان
مضمرة بعد الواو جوازا وان والفعل في تاويل
مصدر معطوف على لبس ومثله في قوله تعالى وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
رسولا فيرسل منصوب بان مضمرة بعد او جوازا و
ان والفعل في تاويل مصدر معطوف على وحيا ومثله
اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
فاعقل منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم وان
والفعل في تاويل مصدر معطوف على قتلي وهو مصدر مضاف
الفاعل [illegible] الوجه الخامس من اوجه لو

ان تكون للعرض وهو الطلب بلين ورفق نحو لو تنزل
عندنا فتصيب خيرا ذكره ابن مالك في التسهيل و
ذكر لها ابن هشام اللخمي وغيره معنى اخر سادسا
وهو ان تكون للتعليل نحو قوله صلى الله عليه وسلم
تصدقوا ولو بظلف محرق وفي رواية النسائي ردوا
السائل ولو بظلف محرق والمعنى تصدقوا بالتيسير ولو
بلغ في القلة الظلف وهو بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم
كالحافر للفرس والمراد بالمحرق المشوي وفي رواية الصحيحين
اتقوا النار ولو بشق تمرة وفيه [illegible] على ان التعليل انما
استفيد من مدخولها لا منها لان الظلف والشق
يشعران بالتعليل النوع السادس من الانواع
الثمانية ما يأتي من الكلمات على سبعة اوجه وهو قد
لا غير اوجهها ان تكون اسما بمعنى حسب وفيها
مذهبان احدهما انها معربة مرفوعة على الابتداء وما
بعدها خبر واليه ذهب الكوفيون وعلى هذا يقال
فيها اذا اضيفت الى ياء المتكلم قدي درهم بغير نون
الوقاية كما يقال حسبي درهم بغير نون وجوبا والثاني
انها مبنية على السكون لشبهها بقد الحرفية لفظا وهو مذهب
البصريين وعلى هذا يقال قدي بغير نون حملا على حسب
وقدني بنون حفظا للسكون لان الاصل في البناء السكون
الوجه الثاني من اوجه قد ان تكون اسم فعل بمعنى
يكفي وهي مبنية اتفاقا وتتصل بها ياء المتكلم فيقال قدني درهم
بالنون وجوبا كما يقال يكفيني درهم فالياء المتكلم
في محل نصب على المفعولية ودرهم فاعل الوجه الثالث
من اوجه قد ان تكون حرفا وتختص لكونها [illegible]

الفعل بعدها قد تدخل على الفعل الماضي اتفاقاً نحو قد افلح
من زكاها تحققت بحصول الفلاح لمن تصف بذلك
قيل وتدخل ايضاً على الفعل المضارع نحو قد يعلم ما
انتم عليه اي قد علم بحصول العلم محقق لله تعالى و
هذا ماخوذ من قول التسهيل وعليهما للتحقيق
الوجه الرابع من اوجه قد ان تكون حرف توقع
لكونها تفيد توقع الفعل واستماع فتدخل عليهما
ايضاً اي على الماضي والمضارع على الاصح فيهما وفي
قوله ايضاً تسامح لان قد التي للتحقيق لا تدخل على
المضارع الا في قول ضعيف عبر عنه بقيل تقول في
المضارع قد يخرج زيد اذا كان خروجه متوقعاً منتظراً
فدلت على ان الخروج منتظر متوقع وتقول في الماضي
قد خرج زيد لمن يتوقع خروجه وفي التنزيل قد سمع
الله قول التي تجادلك في زوجها لانها كانت
تتوقع سماع شكواها هذا مذهب الاكثر من النحويين
وزعم بعضهم انها اي قد لا تكون للتوقع مع الماضي
لان التوقع انتظار الوقوع في المستقبل والماضي
قد وقع فكيف يتوقع وقوع ما قد وقع وقال الذين
اثبتوا معنى التوقع مع الماضي انها تدل على ان
الفعل الماضي كان منتظراً تقول قد ركب الامير
لقوم ينتظرون هذا الخبر وهو ركوب الامير
ويتوقعون قرب الفعل وهو الركوب وذهب
المصنف في المغني الى ان قد لا تفيد التوقع
اصلاً الوجه الخامس من اوجه قد تقريب الزمن
الماضي من الزمن الحال نحو قد قام زيد فانها قربت

الماضي

الماضي من الحال ولهذا التقريب يلزم وقوع قد مع الماضي
الواقع حالاً اي اصطلاحية اما ظاهرة في اللفظ نحو وقد فصل
لكم ما حرم عليكم بجملة قد فصل لكم حالية او مقدرة
من هذه بضاعتنا ردت الينا فالجملة حالية وذهب
الكوفيون والاخفش الى ان اقتران الماضي الواقع
حالاً بقد ليس بلازم لكثرة وقوعه حالاً بدون
قد والاصل عدم التقدير وهذا هو الظاهر اذ ليس
بين الحال الاصطلاحية والحال الزمانية ارتباط
معنوي بل لفظي فشمول الحال الاصطلاحية
لماضيه ومقارنه ومستقبله اللهم الا ان
يقال الكلام في الحال المقارنة المتبادرة الى الذهن
عند الاطلاق وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم
بماض مثبت لا منفي متصرف لا جامد فان كان الما
ضي قريباً من الحال جيئت قبل الفعل الماضي باللام و
قد جميعاً نحو قالله لقد قام زيد وفي التنزيل تالله لقد اثرك الله
علينا وان كان الماضي بعيداً من الحال جيئت قبل
الفعل الماضي باللام فقط نحو قوله وهو امرؤ القيس
حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال
قال المصنف في المغني والظاهر في الاية والبيت عكس
ما قال اذ المراد في الاية لقد فضلك الله علينا
بالصبر وذلك محكوم له في الازل وهو متصف
به مدة عقله والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه
انتهى وزعم جار الله الزمخشري في كشافه عند ما تكلم
على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحاً الى قومه في تفسير سورة
الاعراف ان الواقعة مع لام القسم تكون بمعنى التوقع

لان السامع يتوقع الخبر وينتظره عقيب سماع المقسم
هذا معنى كلام الزمخشري ولفظه فان قلت ما بالهم
لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل
عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة
القسمية لا تساق الا تاكيدا للجملة المقسم عليها التي هي
جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى
قد عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ولا ينافي
ذلك كونها للتقريب قال في التسهيل وتدخل على
فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال انتهى
واحترز بقوله لا يشبه الحرف من الفعل الجامد كنعم وبئس
وفعل التعجب فلا تدخل عليها قد لانها سلبت الدلالة
على المضي الوجه السادس من اوجه قد التقليل
بالقاف وهو ضربان الاول تقليل وقوع الفعل
نحو قولهم في المثل قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل
فان وقوع الصدق من الكذوب والجود من البخيل
قليل والثاني تقليل متعلقه اي متعلق الفعل نحو
قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه اي متعلق الفعل العلم
عليه اي ما هم منطوون عليه من الاحوال والتعلق
هو اقل معلوماته تعالى وزعم بعضهم انها اي قد في
اي في قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه للتحقيق لا للتقليل
كما تقدم في قوله وتدخل على المضارع في نحو قوله قد نعلم
ما انتم عليه وزعم هذا البعض ايضا ان التقليل في
المثالين الاولين وهما قد يصدق الكذوب وقد يجود
البخيل لم يستفد من قد بل من نفس قولك
البخيل يجود ومن قولك الكذوب يصدق فانه ان لم يحمل

بخل

بخل على ان صدوق وذلك اي الجود من البخيل والصدق
من الكذوب قليل على جهة الثبوت كان متناقضا
لان الكذوب والبخيل صيغة مبالغة
تقتضي كثرة البخل والكذب فلو كان
كل من يجود ويصدق بدون قد يقتضي
كثرة الجود والصدق لزم تدافع
الكلام لان اخر الكلام وهو البخيل
والكذوب ينافي اوله وهو
يجود ويصدق انتهى الوجه السابع من اوجه
قد التكثير قاله سيبويه في قوله وهو الهذلي
قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد
والقرن بكسر القاف الكفو في الشجاعة والانامل
جمع انملة وهي راس الاصبع ومجت بالبناء للمفعول
اي رميت يقال مج الرجل الشراب من فيه اذا رمى به
والفرصاد بكسر الفاء التوت الاحمر وقال الزمخشري
اي في قوله انها ترد للتكثير في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السماء والتكثير هنا في متعلق الفعل لا في الفعل نفسه
والا لزم تكثير الرؤية وهي قديمة وتكثير القديم باطل
عند اهل السنة النوع السابع مما ياتي من الكلمات على
ثمانية اوجه وهي الواو وذكر الانحصار في الثمانية
ان الاول واوان يرتفع ما بعدهما من الاسم والفعل
المضارع وهما واو الاستئناف وهي الواقعة في
ابتداء كلام اخر غير الاول نحو قوله تعالى لنبين لكم ونقر
في الارحام ما نشاء برفع نقر لانها لو كانت الداخلة
عليه واو الاستئناف فانها لو كانت للعطف على لنبين لانتصب الفعل

الى ... حتى ... كما نصب في قراءة ابي ... عن عاصم
في رواية المفضل والواو الثانية واو الحال وهي
الداخلة على الجملة الحالية اسمية كانت او فعلية نحو
والواو للابتداء ايضا نحو قولك جاء زيد والشمس
طالعة ونحو دخل زيد وقد غربت الشمس وسميت
بتقديرها باذ لانها تدخل على الجملتين بخلاف اذا
لاختصاصها بالجملة الفعلية على الاصح وان لنا واوين
ينتصب ما بعدهما من الاسم والفعل المضارع فالاول
المفعول معه وهي واو المفعول معه نحو قولك سرت والنيل
بنصب النيل على انه المفعول معه والثاني واو الجمع الداخلة
على الفعل المضارع المسبوق بنفي او طلب محضين
وتسمى عند الكوفيين واو الصرف لصرفهم نصب ما
بعدها عن سنن الكلام ومثال الداخلة على الفعل
المسبوق بالنفي نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين اى وان يعلم ومثال الداخلة
على الفعل المسبوق بالطلب نحو قول ابي الاسود
الدؤلي لا تنه عن خلق وتاتي مثله ۞ عار عليك اذا فعلت عظيم ۞
اي وان تاتي مثله فهي بمعنى مع والواوان اللذان
ينصب ما بعدهما واو المفعول معه والواو الداخلة
على المضارع المنصوب بعطفه على اسم صريح او مؤول
فالصريح كقوله للبس عباءة وتقر عيني ۞ والمؤول نحو الرابع
قيل واو الحرف ... ان لنا واوين يجر ما بعدهما
من الاسماء وهما واو القسم يجر ما بعدها بها نحو قوله
تعالى والتين والزيتون والثانية واو رب يجر
ما بعدها ... لا بالواو وعلى الاصح كقوله وقاتم الاعماق

وبلغ

وبلغ باليبس منها ابيض الا اليعافير والا العيس
اي ورب بلد ... واليعافير الصبا البيض والعيس الابل
وان لنا واوا لا يكون ما بعدها على حسب ما قبلها
وهي واو العطف وهذه هي الاصل والغالب وهي
لمطلق الجمع على الاصح فلا تدل على ترتيب ولا معية
الا بقرينة خارجية وعند التجرد من القرينة تحتمل
معها معطوفها المعاني الثلاثة فاذا قلت قام زيد
وعمرو كان محتمل للمعية والتاخر والتقدم وان لنا
واوا يكون دخولها في الكلام كخروجها وهي الواو
الزائدة وتسمى الواو صلة نحو قوله تعالى حتى اذا
جاؤوها وفتحت ابوابها ففتحت جواب اذا والواو صلة
جيء بها لتاكيد المعنى بدليل الاية الاخرى قبلها
وهي حتى اذا جاؤوها فتحت بغير واو وقيل ليست زائدة
وانها عاطفة والجواب محذوف والتقدير كان كيت وكيت
قاله الزمخشري والبيضاوي وقيل واو الحال اي
وقد فتحت فدخلت الواو ههنا لبيان انها كانت
مفتحة قبل مجيئهم وحذفت من الاية الاولى لبيان انها
كانت مغلقة قبل مجيئهم قاله البغوي وقول جماعة من
الادباء كالحريري ومن النحويين كابن خالويه ومن المفسرين
كالثعلبي انها اي الواو في وفتحت واو الثمانية
لان ابواب الجنة ثمانية ولذلك لم تدخل في الاية قبلها
لان ابواب جهنم سبعة وقولهم ان منها اي من واو
الثمانية قوله تعالى وثامنهم كلبهم وهذا القول
لا يرضاه نحوي لانه لا يتعلق به حكم اعرابي ولا سر
معنوي والقول بذلك اي بان الواو واو الثمانية في ...

صوت

والناهون عن المنكر لان الوصف الثامن ابعد من الاول بذكره
في الايتين قبلها والقول بذلك في قوله تعالى ثيبات وابكارا
لان البكارة وصف ثامن ظاهر الفساد لان واو الثمانية
صالحة للسقوط عند القائل بها وهي في هذه الاية لا يصح اسقاطها
اذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وليست ابكارا صفة ثامنة
وانما هي تاسعة اذ اول الصفات خيرا منكن وقول الثعلبي
ان منها قوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما سهو
ظاهر لانها عاطفة وذكرها واجب النوع الثامن
وهو اخر الانواع ما يأتي من الكلمات على اربعة عشر وجها
وهي ما وتجيء على ضربين اسمية وحرفية فالضرب الاول
الاسمية وهي الاشرف واوجهها سبعة احدها
معرفة تامة فلا تحتاج الى شيء وهي ضربان عامة وخاصة
فالعامة هي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة
له في المعنى نحو قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي
فما فاعل نعم معناها الشيء وهي ضمير الصدقات على انه
مضاف محذوف دل عليه تبدوا وهي المخصوص بالمدح
اي فنعم الشيء ابداؤها والخاصة هي التي يتقدمها اسم
تكون هي وعاملها صفة له في المعنى وتقدر من لفظ ذلك
الاسم المتقدم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا
نعما اي نعم الغسل ونعم الدق والثانية معرفة ناقصة
وهي الموصولة وتحتاج الى صلة وعائد نحو قوله تعالى
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة فما موصول اسمي
في محل رفع على الابتداء وعند الله صلته وخير خبره اي
الذي عند الله خير والثالثة شرطية زمانية
وغير زمانية فالاولى نحو قوله تعالى فما استقاموا لكم

فاستغنم العلم اي فاستغنم العلم مدة استقامتهم لكم والثالث نحو
قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله والرابع استفهامية نحو قوله
تعالى وما تلك بيمينك يا موسى ويجب في ما الاستفهامية
حذف الفها اذا كانت مجرورة بحرف نحو قوله تعالى عم يتساءلون
فناظرة بم يرجع المرسلون عما وبما حذفت الالف فرقا بين
الاستفهامية والخبرية وسمع اثباتها على الاصل
نثرا او شعرا فالنثر كقراءة عيسى وعكرمة عما يتساءلون
باثبات الالف والشعر كقول حسان رضي الله عنه
على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد
والبيت ما ... كالرماد ... ومعنى الا انه ... والالف
هو الاجود واثباتها لا يكاد يوجب ولهذا اي ولا
جل ان الاستفهامية يحذف الفها اذا جرت رد
الكسائي على المفسرين قولهم في قوله تعالى بما غفر لي ربي
انها استفهامية ... اللازم يستلزم
نفي الملزوم ... استفهامية ... ووجه
ملزوم ... وحذف الالف لازم فاذا انتفت
الالف فقد انتفى الملزوم وهو كون ما استفهامية
واذا انتفى كون ما استفهامية ثبت نقيضه وهو
كونها غير استفهامية وجوابه يوجه بما تقدم ما
في الكشاف من تجويز كون ما استفهامية اعني باب
شيء غفر لي ربي فطرح الالف اجود وان كان اثباتها
جائزا يقال قد علمت بما صنعت هذا وبم صنعت
انتهى ووجه جواز حذف الالف انما جاز اثبات الالف
فيما اذا فعلت لان الفها صارت حشوا بالتركيب
مع ذا فصارت ... كلمة الواجب ... ما

معمول الا شئت

ثم الموصوفة في وقوع النهاية في الصغير وفي الموصول
صلة كما في الوجه الخامس نكرة تامة غير محتاج الى صفة
وذلك واقع في ثلاثة مواضع في كل منها خلاف يذكر احدها
الواقعة في باب نعم وبئس اذا وقع بعدها اسم او فعل
فالاول نحو قوله تعالى فنعما هي والثاني كقوله نعم ما صنعت
فما في المثالين نكرة تامة منصوبة المحل على التمييز للضمير
المستتر في نعم المرفوع على الفاعلية والمخصوص بالمدح في
المثال الاول مذكور اي نعم شيئا هي وفي المثال الثاني
محذوف والفعل والفاعل صفة اي نعم شيئا صنعته شيء
والخلاف في الاول ثلاثة اقوال وفي الثانية عشرة
اقوال تركتها خوف الاطالة والموضع الثاني من المواضع
الثلاثة قولهم اذا ارادوا المبالغة في الاكثار من
فعل اني مما ان افعل فخبر ان محذوف ومما متعلقة
به وما نكرة تامة بمعنى امر وان وصلتها في موضع
جر بدل منها اي اني مخلوق من امر ذلك الامر هو فعلي ال ما هو
كذا او كون ... وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن
مالك ونقله عن سيبويه انها معرفة تامة بمعنى الامر
وان وصلتها مبتدا والظرف خبره والجملة خبر ان
اي اني من الامر فعلي كذا او كون ... والاول اظهر وذلك لانه على حد
المبالغة مثل خلق الانسان من عجل اي جعل الانسان لمبالغة
في العجلة كانه مخلوق منها ويدل له ان بعده فلا تستعجلون
وقيل العجل الطين في لغة حمير ورده المصنف في شرح بانت
سعاد بان ذلك لم يثبت عند علماء اللغة والموضع
الثالث وهو اخرها التعجب نحو ما احسن زيدا فما نكرة
تامة مبتدا وما بعدها خبرها اي شيء حسن زيدا ا رهنا

القول

القول هو قول سيبويه وجوز الاخفش ان تكون موصولة
وان تكون نكرة ناقصة وما بعدها صلة او صفة والخبر
محذوف وهو بامتناع بعظيم ونحوه وذهب الفراء
وابن درستويه الى انها استفهامية وما بعدها
الخبر والسادس نكرة موصوفة بصفة بعدها اي شيء معجب لك
كقولهم اي العرب مررت بما معجب لك ومنه اي من
وقوع ما نكرة موصوفة في قول قال به الاخفش
والزجاج والزمخشري نعما صنعت فما نكرة ناقصة
فاعل نعم وما بعدها صفتها اي نعم شيء صنعته ومنه
ايضا ما احسن زيدا عند الاخفش في احد احتماليه
اي شيء موصوف بانه حسن زيدا عظيم فحذف الخبر
والسابع نكرة موصوفة بما نكرة قبلها اما للتحقير او للتعظيم
او للتنويع فالاول نحو مثلا ما بعوضة والثاني نحو قولهم نحو
اي العرب لامر ما جدع قصير انفه فانهما
نكرة موصوفة بها مثلا في الاول وامر في الثاني ما وكلمة
مستحق اي مثلا بالغا في الحقارة بعوضة ولامر عظيم سعد
جدع قصير انفه وقصير اسم رجل وهو قصير بن سعد
اللخمي صاحب جذيمة الابرش وقصته مشهورة
مع الزباء لما احتال على قتلها والثالث نحو قولهم
ضربته ضربا ما اي نوعا من الضرب من اي نوع كان لها من الاعراب
وقيل انها في هذه المواضع الثلاثة حرف لا موضع
لها مبنية على وصف لا بين المحل وهو اولى لان
زيادتها عوضا عن محذوف ثابتة في كلامهم قاله
ابن مالك في شرح التسهيل والضرب الثاني حرفية
واوجهها خمسة الاول نافية تعمل عمل ليس في دخولها على

الجمل الاسمية عمل ليس فترفع وتنصب الخبر في لغة الحجازيين نحو ما
هذا بشرا اما من ابهمها ثم والثاني مصدرية غير ظرفية نحو قوله تعالى
بما نسوا يوم الحساب فتسبك مع صلتها بمصدر اي بنسيانهم
اياه اي يوم الحساب والثالث مصدرية ظرفية مابينه نحو قوله تعالى
ما دمت حيا فتسبك مع الصلة بمصدر وينوب عن الظرف اي مدة دوامي حيا ولا
تقع ظرفية غير مصدرية فاتيانها كلما اصابكم فالزمان المقدر هنا
مجرور اي كل وقت وللنحويين طرفا لا يسمى اصطلاحا والرابع كافة عن العمل
وهي في ذكر ثلاثة اقسام الاول كافة عن عمل الرفع في الفاعل كقوله
وعن الرفع ... صددت فاطولت الصدود وقلما وصال
على طول الصدود يدوم فقل فعل ماض لا يقبل التاكيد وفعل
الثاني محذوف وما كافة عن طلب الفاعل واما وصال فهو فاعل الفعل المحذوف
وجوبا يفسره الفعل المذكور وهو يدوم والتقدير
وقلما يدوم وصال يدوم على ... ان ... هكذا ولا يكون
وصال مبتدأ وجملة يدوم خبره لان الفعل المكفوف
عن طلب الفاعل لا يدخل الا على الجمل الفعلية لانه اجري
مجرى حرف النفي فتقول قلما تقول بمعنى ما تقول ذلك
ابن مالك في شرح التسهيل فان قلت اين فاعل ما قلت لا فاعل له
فان قلت الفعل لا بد له من فاعل قلت اقول هو خبر ولكن
في غير الفعل المكفوف فان قلت هل له نظير قلت
نعم الفعل المؤكد كقولك اتاك اتاك اللاحقون فان اللاحقون
فاعل للاول ولا فاعل للثاني قاله المصنف في التوضيح
ولم تكفها من الافعال عن عمل الرفع الا ثلاثة قل و
طال وكثر واما قل ما وصال البيت فما كافة للجملة عن ... في
بفعلها فقال سيبويه ضرورة والقسم الثاني كافة
عن عمل النصب والرفع وذكره مع ان واخواتها نحو قوله تعالى

انما الله اله واحد والقسم الثالث كافة عن عمل الجر ومهيئة
للدخول على الجمل الفعلية والمهيئة نحو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين والكافة عن عمل الجر نحو قوله وهي الشرح اخ
ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
برفع سيف على الابتداء والخبر واختلف في ما التالية للكاف بعد
~~... الافنان ... كالثغام ...~~
اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس
على قولين فقيل كافة لبعد عن الاضافة الى الافنان وقيل
مصدرية ... مع صلتها بالجمل الاسمية والعلاقة
بفتح العين علاقة الحب والوليد تصغير الولد وهو الصبي
الافنان جمع فنن وهو الغصن مبتدأ والثغام جمع ثغامة
وهو نبت في الجبل يبيض اذا يبس شبه به الشيب
المخلس بالخاء المعجمة التي المهملة اخلس النبات اذا اختلط
رطبه ويابسه واخلس الراس اذا خالط سواده البياض
والوجه الخامس زائدة وتسمى غيرها من الحروف
الزائدة صلة وتاكيد في اصطلاح المعربين فرارا من ان
يتبادر الى الذهن ان الزائد لا معنى له ... و
التسمية خصوص المقام القرآني والتعميم لطرد الباب
قطع المادة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ليصبحن
نادمين اي فبرحمة وعن قليل وما صلة ...
الرابع في الاشارات الى العبارات محررة
ابن ... مشيرا به للمقصود موجزا من ...
مشعر وهو تحريد المعنى من ... للالفاظ الاصل بالكثير ولم
نقل مختصرا لان الاختصار تجريد الالفاظ اليسير من المعنى
الكثير مع بقاء المعنى وليس مرادا هنا يشعر ذكر
ان تعمد في نحو ضربهم ... وكثيرا ما ...

ضرب زيد ضرب فعل ماض لتبيين نوع الفعل لم يسم فاعله
لتبيين انه لم يبق على صيغته الاصلية او تقول فعل ماض
مبني للمفعول لو جانبها بين العبارتين ولا تقل مع كونه
فعل ماض ضرب لما اي لشيء لم يسم فاعله لما فيه اي لما في
هذا التعبير بين العبارتين من الطول والخفا اما الطول
فلان هذه العبارة سبع كلمات والعبارتان الثانيتان
تنقصان دون ذلك واما الخفا فللابهام ما في فعل
ما المجرور باللام وفي كلتا العبارتين السابقتين نظر
اما الاولى فلانها تصدق على الفعل الذي لا فاعل له
نحو قل ما لانه فعل ماض لم يسم فاعله مع انه ليس مرادا
واما الثانية فلان المفعول حيث اطلق ينصرف الى
المفعول به لانه اكثر المفاعيل دورا في الكلام كما قال المصنف
في المغني فلا يشمل المسند الى المجرور والظرف والمصدر
نحو سير بزيد وسير يوم الجمعة وسير سير شديد للمسند اليه الفعل المبني للمجهول
نائب عن الفاعل لجلالته وجازته ولا تقول مفعول
لما لم يسم فاعله لخفائه وطوله كما وجهتهما بما تقدم ووجه
بالجلاء وبصدق هذا القول على المفعول الثاني من
نحو اعطي زيد درهما منصوب على ان درهما في هذا المثال مفعول
لما لم يسم فاعله مع انه ليس مرادا ومن ثم عدل المتقدمون عنه لما لم يسم
فاعله ويسمح لك ان تقول في مد حرف لتعليل دون الملازمة
وتوبيخه من الجار ولتعليل حدث المضارع ولتحقيق حدوثهما
وتعدد منه امثلة ذكرت في بحث قد وان تقول في لن من نحو
لن اقوم لن حرف نفي ونصب واستقبال ولا تقل تأكيد
النفي على الاصح وان تقول في نحو لم اقم حرف جزم لنفي
المضارع وقلبه ماضيا وان تقول في انّا المفتوحة الهمزة

المفتوحة

المفتوحة الميم من نحو فاما اليتيم فلا تقهر الاية اما حرف شرط وتفصيل
وتوكيد ومن نحو اما زيد فمنطلق اما حرف شرط وتوكيد دون تفصيل
وان تقول في أن المفتوحة الساكنة من نحو أن تقوم ان حرف
مصدر ينصب الفعل المضارع ويخلصه للاستقبال وان تقول في
الفا الواقعة بعد الشرط في نحو من يكرمني فهو يكرمك ونحوه على كل شيء قدير الفا
رابطة لجواب الشرط بالشرط ولا تقل جواب الشرط كما يقولون
كالجزمي وغيره لان الجواب في الحقيقة انما هو الجملة باسرها
لا الفا وحدها وفيه نحو لان الفا لا محل
يعني الفا ومجموعها الربط الجواب بالشرط كما قال
لهما في الجواب والفا جي بها لربط الجواب بالشرط كما قال
عن القائلين بان الفا جواب الشرط انه على حذف مضاف والتقدير
حرف جواب الشرط او لا حذف فيكون من اطلاق المحال
من اطلاق اسم المحال وهو الجواب على محله وهو الفا
تقول في جلست امام زيد ونحوها بالاضافة
اي باضافة امام اليه او بالمضاف ولا تقول مخفوض بالظرف وهو
امام لان المقتضي للجر انما هو الاضافة لكون المضاف
مخصوصا بدليل ان المضاف قد لا يكون ظرفا كان يكون اسما
او اسم معنى نحو غلام زيد واكرام عمرو في بعض النسخ اشار
المضاف من حيث انه هو مضاف وهو متعين لان الاصح ان
في المضاف اليه هو المضاف لا الاضافة وان تقول في الثانية
قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر الفا للسببية
ولا تقل فا العطف لانه لا يجوز على راي او لا يحسن عطف الخبر
عطف الطلب وهو قوله انحر على الخبر المقابل للانشاء فلو جعلنا
الفا عاطفة فصل على انا اعطيناك لزم عطف الانشاء على الخبر
ولا العكس اي عطف الخبر على الانشاء وجه منعه خلاف منع
من ذلك البيانيون لما بينهما من التنافي وعدم التناسب

الضفادع

واجازه الصغاني وقال المرادي في شرح التسهيل اجازه بعضهم به
التخالف في تعاطف الجمل بالخبر والاستفهام فاجاز هذا زيد ومن
عمرو انتهى و ان تقول في الواو العاطفة من نحو جاء زيد وعمرو
الواو حرف عطف لمجرد الجمع بين المتعاطفين قال المصنف
في المغني ولا تفيد الجمع المطلق اصح لانها قد تكون للجمع المقيد نحو
جاء زيد وعمرو قبله او بعده او معه و ان تقول في حتى
من نحو مات الناس حتى الانبياء حتى حرف عطف للترتيب بين
المتعاطفين والمهلة في الزمان و ان تقول في الفا من نحو
قام زيد فعمرو والفا حرف عطف للترتيب والتعقيب
وتعقيب كل شي بحسبه تزوج فلان فولد له اذا
لم يكن بينهما الا مدة الحمل واذا اختصرت بينهن اي في احرف
العطف الاربعة وما عطفت عليه فقل عاطف ومعطوف
على طريق اللف والنشر على الترتيب الاول للاول والثاني
للثاني كما تقول في نحو ياتيم جاء زيد وعمرو وكذلك تقول
اذا اختصرت في نحو لن تبرح ولن تفعل ناصب ومنصوب
وفي نحو لم تجزم جازم ومجزوم و يتعين ان تقول في ان المكسورة
الهمزة المشددة النون حرف توكيد تنصب الاسم اتفاقا
وترفع الخبر على الاصح وتزيد على ذلك في ان المفتوحة الهمزة
المشددة النون مصدري فتقول حرف توكيد مصدري ينصب
الاسم اتفاقا وترفع الخبر على الاصح وتقول في كان حرف
تشبيه تنصب الاسم وترفع الخبر وفي لكن حرف استدراك ينصب
الاسم ويرفع الخبر وفي لعل حرف ترج ينصب الاسم ويرفع
الخبر وفي ليت حرف تمن ينصب الاسم ويرفع الخبر واعلم
ان ابن جني والناشي في صناعة بكسر الصاد هي والعلم الحاصل
من التمرن في علم الاعراب بكسر الهمزة وقد تقدم بيانه ان تذكر فعلا من

الافعال

الافعال الثلاثة ولا يبحث عن فاعله ان كان له فاعل ولو كان يذكر له فاعلا ولا يبحث
كان اشمل ليدخل في العامل جميع الافعال واسماء المصادر واسماء الافعال
العمل وما معناه وبيان العامل فيه ويقال كان واخواتها
وخبرها ان وافق وما اشبه ذلك او تذكر مبتدا في الاصل والحال ولا
يتمحض خبره الى مذكور ام محذوف وجوبا او جوازا او تذكر ظرفا او جارا
ومجرورا ولا تنبه على متعلقه اهو فعل او شبهه وبعده
الهما متعلق فلا متعلق له او تذكر جملة ولا تنبه
المحل بحرف ابد لا متعلق ولا تذكر الا محل من الاعراب ام لا وهل المحل رفع او نصب او
خفض او جزم او تذكر موصولا اسميا ولا تبين صلته وعائده
التكثير في صناعة الاعراب او تقتصر في اعراب الاسم المبهم في قوله قام ذا
الاشارة او في الذي اسم موصول او قام
هذا الرجل ان تقول في ذا او الذي ان تقول في ذا الصواب
لانه على اعراب مرفوع او غيره قال وهو اسم
في المثالين فاعل محله رفع وهو اسم الاشارة او قال
موصول وعلى المحل الموصول دون صلته اولهما صح في المعنى
الاول وقد اورد المصنف في شرح الشذور والمغني سوالا على ما او ردنا
قال فان قلت لا فائدة في ذا انه اسم اشارة بعد قوله انه فاعل لان
الغرض بيان الاعراب وكونه اسم اشارة لا ينبني عليه اعراب بخلاف كونه
موصولا فانه يبين محله من الاعراب انه اسم موصول فانه قد يكون و
بيانه لفائدة وهي ما يفتقر الموصول اليه من الصلة والعائد وليطلب بها
ان جملة الصلة لا محل لها قلت بل فيه ابين قوله اسم اشارة فائدة وهي
التنبيه على ما بعده من ان كان خطابا وان كانت معرفة نعت والاسما
لا اسم بمعنى اليها وليهتدى الى ان الاسم الذي بعد ذلك يعرب تابعا
بعد اسم الاشارة فتقول جاء هذا الرجل نعت عند ابن الحاجب او عطف
عند ابن مالك على الخلاف في الموقف بان الواقع بعد اسم الاشارة
والواقع بعد ايها او ايتها الرجل وذهب بعضهم الى انه نعت بها وبعضهم

بعطف بنا عليها وقيل بدل منها **وبما لا يخفى على العارف الذكي ان**
مضاف منتصر اعليه **فان المضاف اليه اعراب مستقر كالفاعل** فان له
اعرابا مستقرا هو الرفع لفظا او محلا **ونحوه** اي الفاعل مما له اعراب
مستقر كالمفعول فان اعرابه مستقر وهو النصب محلا لان المضاف
ليس له اعراب مستقر **وانما اعرابه ما يحمل عليه** مما يقتضي رفعه او نصبه
او خفضه والاصل ان يتبع في رفع اعرابه **فتعين ما كان معمول**
او نحو ذلك من المعمول المضاف **على المضاف فان له اعرابا مستقرا**
وهو الجر بالمضاف فاذا قيل المضاف اليه علم انه مجرور لفظا او
محلا ونحو للمعرب الا انما هو موضوع على حرف واحد لفظه
فتنفرق في الضمير المنفصل بالفعل من نحو ضربت فاعلي ذلك يكون
هكذا والضمائر التي يعبر عنها باسم الكنى والمنزلة فتنفرق
الكناية والضمير فاعل واما ما صار بالحذف على حرف واحد فلا يكون
بدلك نتنفرق في اللام مبتدا خبره لانه بعض
في قد من نحو قد يك في نفسك فعل امر لانه من ولي فانه وان كان
موضوعا على حرفين نطق به فتنفرق في استفهام او
اشبه ذكره ولا يخفى ان تنطق على الكلمة بحروف هجائها فلا ينافي
الميم في الميم اسم استفهام ولذلك كان من قولهم في الاجابة التنوين
اقرب من قولهم الالف واللام **ونقع ان يتخذ المعرب اذ تقول في من**
من كذا لتبلغ انه ذاته تعظيما واحتراما لانه ينبني الا ذهاب
الا انه الله هو الذي لا معنى له اصلا وكلامه سبحانه منزه **عن**
ذكر لانه من حرف بل الا معنى صحيح وكذلك خلاف ذكره فعدم
وقد وقع الوهم في الهامش بجرها اذا غلط **للامام محمد الدين**
الرازي من حيث الحرب قال الكافيجي انه لم قال فان قلت من اين
علم المصنف ان هذا الوهم وقع للامام محمد الدين قلت من امرين
الاول انه نقل اجماع الاشاعرة على عدم وقوع المهمل في

كتاب

كتاب الله تعالى وهو يقبل الاجماع على عدم وقوع الزائد فيه بهذا المعنى
فلو لم يقع هو هذا الوهم لما احتاج الى التعرض لهذا الاجماع والثاني انه حمل قوله تعالى
فيما رحمة من الله على الاستفهام على حجة التعجب فكتب قوله تعالى الى الامام الرازي والاشارة
المصنف الى الاول بقوله **وقد وقع الوهم للامام الرازي للمحقق** من المتكلمين وهم الاشاعرة
على المهمل لا يقع في كتاب الله تعالى لئن فعه من كرى اشار الى الثاني بقوله
فاما ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم فيمكن ان يكون استفهاما
للتعجب والمعنى فبأي رحمة من الله يعني لا زائدة **انتهى** كلام الرازي
والظاهر ان هذا الوهم لا يقع لاحد من العلماء فضلا عن ان يقع لمثل الامام
الرازي وانما انكر اطلاق القول بالزائد اجلالا لكلام الله تعالى والملائكة
للبيان الدين تماما لا ينبغي ان يجعل على ولو تعالى فبما رحمة ... ان يكون
استفهاما بمعنى التعجب محمولا على سبيل الجواز والامكان وعبارة البعض
قيل ما زائدة للتوكيد وقيل نكرة موصوفة برحمة وقيل نكرة غير موصوفة ورحمة
بدل منها والاقرب يعني لعدم الدلالة على وقوع الوهم منه في اجل الى انتهى
كلام الكافيجي وتمام الفرع المصنف نقل كلام الرازي وتوجيهه
وارادة ابطاله وبيان تعريف الزائد قال والزائد عند النحويين معناه
هو الذي لم يؤت به الا لمجرد التقوية والتوكيد لا ان الزائد عندهم هو المهمل
نعم الامام الرازي وانت قد علمت ان الامام الرازي ... من
والنحو المذكور للامام الرازي في الاية باطل لامرين احدهما ان
الاستفهام اذا خفض وجب حذف الف ما فرقا بين الاستفهام والخبر
ببالك وتمام الاية ثابت الالف ولكنها استفهام الحذف الغنيا
لحولها الخفض عليها واجيب بان حذف الالف من الاستفهام اذا دخل
عليها الخافض الكثير لا دائمي فيجوز ابقاؤها للتنبيه على الاصل
اصلها وعوض بان اثبات الالف لغة شاذة لا يخرج التنزيل عليها
والامر الثاني خفض رحمة حينئذ اذ قال انه ما استفهامية
فيشكل على النحو لانه اي خفض رحمة لا يكون بالاضافة اذ ليس

بفضل الله وصنعه على يد الفقير ... الحقير ...

وقد تم ... في شهر رجب ...

سنة ١٣٠٢

اسماء الاستفهام مما يقتضى الاعتناء بالجميع وذكر عدد اى اسماء الرجاء

ولا يكون حفظها بالابدال بما وذلك لا يجوز هنا لان المبدل من اسم الاستفهام لا بد

ان يقترن بهمزة الاستفهام انسحابا ليتعلق معنى الاستفهام بالبدل قصدا

واختصت الهمزة بذلك لانها اصل الباب وفي وضعها على حرف واحد نحو كيف انت

أصحيح ام سقيم وصحيح بدل من كيف تفصيل لكيف ولذلك قرن بهمزة

الاستفهام وسقيم معطوف عليه وحينئذ تعذر ان يقترن بهمزة الاستفهام فلا يكون

بدلا من ما ولا يحفظها على ان يكون صفة لما لان كلمة ما لا توصف

اذا كانت شرطية او استفهامية وكلما لا يوصف لا يكون له صفة فحينئذ

لا يكون صفة لما ولا يكون حفظها على ان يكون وجهه بيانا اى

عطف بيان على ما لان ما لا توصف وكلما لا يوصف لا يعطف عليه عطف بيان

كالمضمرات عند الاكثرين وفي الامام الرازي ان يقول كلما كانت ما على

صورة الحرف ثقل الاعراب فيها الى ما بعدها بحرف على حسب ما ربت

بالفاء على المعنى باسمه الى هي الاصح كخبر مبتدأ محذوف او الزائد

لكونه زائدا يتوصل به الى غرض صحيح كتحسين الكلام وتزيينه ونحوهم

بتمره مؤكدا لانه يعطى الكلام معنى التاكيد والتقوية وبعضهم اى بعض العلماء

لعدم اعتبارهم في حصول الفائدة به لكن احتنا هو اى بعض

الحق الاتى في القرآن ونحوه لا نستفيد الى الاذهان الجاهلة من اللغو

الباطل وكلام الله منزه عن ذلك وفي هذا القدر الذى ذكرته المغنى

كفاية لمن تأمله فان التامل اصل في تلك الامور كلها فلذلك حض

على التامل في ختم الكتاب كما فعل في افتتاحه حيث قال نفعنى بهما

بلغنا جادة الصواب والله الموفق والهادي الى سبيل الخيرات

بمنه وكرمه فنسأل الله تعالى التوفيق والهداية الى اقوم طريق

بمنه وكرمه كما فعل في اول الكتاب حيث قال من الله اسمه التوفيق والهداية

الى اقوم طريق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله

كان الفراغ من هذه النسخة نهار يوم الاحد ... من شهر ...

١٢٥٨